Ministère de la Défense Nationale
Comité Sectoriel de Lutte contre le SIDA

# نقاوم السيدا من أجل المحافظة على صحتنا

# Combattons le Sida pour préserver nos forces

لأننا نحب الوطن

# كلمات متقاطعة العدد 4

إعداد: النقيب الإمام

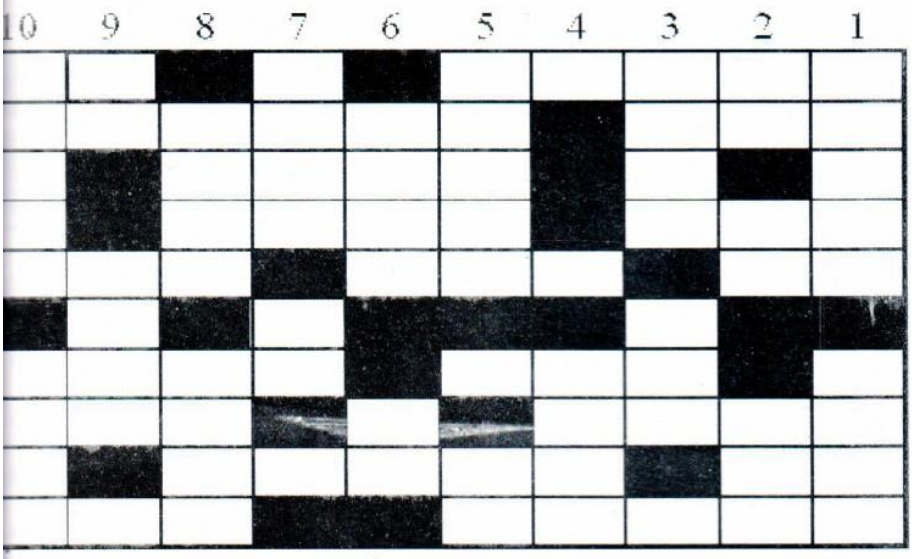

**أفقيا**

-1 الاسم الأول لصحابية مجاهدة- اله 2 - قبيلة عربية- ملكة عربية قديمة 3- علم عربي 4 -أترك- جدها في "سيلان" 5- بيت الطائر - ثمن- أفلت 6 - غير مقيد7- بلاد- ظهر 8- أحد الألوان- من الأسنان 9 - نظير إنس(معكوسة)- عاصمة أوربية (معكوسة) 10- بلد أسيوي - منطقة موريتانية.

**عموديا**

-1 نبات زكي الرائحة- بلد أفريقي 2- شتم- جدها في» ط طائر 3- من أسماء المسيح عليه السلام – عكس " وجود" أ أوربية(معكوسة) 5- تغزل بها امرؤ القيس(معكوسة) – ش – الاسم الأول لأحد أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم- س أسود(معكوسة) - اله مصري 8- سمين - مصارف 9- سق 10 - زوجة رئيس أمريكي.

## في البدء كانت الحربة... م/أ حديد

قبل ثلاثة آلاف عام، سجلت الحكمة اليونانية أن الإنسان ذئب لأخيه ولأن الذئب لا يزال كامنا حيث كان، منذ أن دشن الإنسان أول حرب الإنسان، قرر الجندي منذ البداية حسم الصراع، وإقرار القانون والنظ

لقد شكلت هذه الخطوة التاريخية الجبارة تجسيدا لحلم الإنسان مذ كان قابعا في كهفه، مرعوبا من قوى الطبيعة الجبارة ومن عدو الإنسان...هب الجندي من رحم الفوضى واللانظام، لتلبية ذلك التط القادم من أعماق الزمن ... ليضع حدا نهائيا وفعليا لأعمال القتل والعن من خلال تحليه بقدرة اكتسبها مبكرا على فرض المساواة بين الأفر الحربة...

كانت تلك ولا تزال هي روح العلاقة المرغوبة بين الجندية والدي وقد حاول أحد المفكرين العسكريين المعاصرين تفسيرها بالقول:" إ ذات الفتيل هي التي صنعت جندي المشاة، وجندي المشاة هو ا الديمقراطية".

والديموقراطية التي تشكل منظومة القيم والأخلاق والحقوق والواج كما أراد لها المفكرون التجسيد الفعلي لفكرة المساواة بين البشر. وقد م الفكرة لاحقا لظهور المجتمع المنظم الفعال، الذي أنتج السلطة والقانون

فالجندي إذن هو بطل الحضارة الأول وصانع التاريخ... هو حام وراعي القيم والمبادئ، إنه القيم على المجتمع ورمز القانون والنظام.

## حل الكلمات المتقاطعة /العدد 3

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عي | ن | ا | ح | ه | ا | ل | ح | د | ب |
| 2 | هب | ه | ا | ب | ا | ب | د | ا | ا | ر |
| 3 | ي | ا | ر | ا | ك | ا | ا | ب | د | ا |
| 4 | ب | ر | ح | ا | ل | ح | ر | ب | ا | د |
| 5 | ب | ا | ب | ل | ب | ل | ة | ا | ق | ء |
| 6 | ن | د | ا | ا | ا | ح | ر | ا | ي | ب |
| 7 | عي | ع | ا | ك | ا | ا | ا | ي | ا | ب |
| 8 | ف | ا | ر | ب | ي | ح | ا | ا | ا | ي |
| 9 | ا | ف | ا | ا | ا | ا | ح | ل | ا | ك |
| 10 | ك | ا | عي | ر | ا | ل | د | ي | ك | ء |

عمل منظومات توجيه هذه الأسلحة ولذلك يلعب استخدامه دورا كبيرا في الوقاية من أسلحة الدقة العالية.

و لحماية القوات من هذه الأسلحة يجب أن توضع الوسائط الدخانية على شكل خطي بينما يتم نشر الدخان مساحيا لتمويه المواقع والمؤخرة والمناطق والمنشآت الهامة . تنقسم الستائر الدخانية إلى ستائر إعماء وستائر تمويه.

- ستائر الإعماء: و تستخدم بغية حرمان العدو من إمكانية تنفيذ الرصد والرمي ويتم تشكيل هذه الستائر على أرض العدو بحيث تغطي الأهداف المراد إعماؤها كمقرات الرصد والنقاط النارية وأقسومات منفردة من تراتيب القتال و نقاط الإسناد المعادية .

- ستائر التمويه : و تستخدم من أجل إخفاء أعمال القوات والمواقع الهامة عن رصد العدو أو تضليله عن الأعمال المقبلة للقوات وتوضع ستائر التمويه بين القوات الصديقة وقوات العدو أو في مناطق تمركز القوات الصديقة.

و تقاس كفاءة الدخان بقدرته على إضعاف الأشعة الكهرومغناطيسية و يتوقف ذلك على عدة عوامل أهمها الأحوال الجوية، و الأطوال الموجية للأشعة المستخدمة، و التركيب الكيميائي و الجزيئي للدخان، و حجم دقائق مادة الدخان، و تركيزه، و عمق و كثافة الستارة. و تختلف الدول في إنتاجها للدخان من حيث اختيار المواد الكيماوية المكونة له، و نسب هذه المواد طبقا لتوفرها و ملاءمتها للأحوال الجوية السائدة، و كذا العوامل الاقتصادية، بالإضافة إلى ضرورة تحقيق كثافة و استمرارية لسحب ستائر الدخان، و تحقيق أكبر امتصاص للأشعة الكهرومغناطيسية.

و جدير بالذكر أن التطوير مستمر لإنتاج مواد دخانية جديدة تحقق خواصها إنتاج سحابة أو ستارة دخان تقلل من استخدام الأسلحة الحديثة الموجهة بالأشعة تحت الحمراء أو بالليزر أو تلك الموجهة راداريا أو تلفزيونيا.

و تدخل في بنية تشكيلات الجيوش الحديثة وحدات دخانية عضوية بقوامات و تجهيزات مختلفة حسب المدارس العسكرية، و تستخدم هذه الوحدات وسائط مختلفة (قنابل، مقذوفات، سطول، رمانات، دانات، عبوات و مولدات آلية) لتشكيل ستائر و تغطية أهداف أو تمويه قوى و وسائل و مقرات، فبإمكان سرية دخان مثلا ، تشكيل ستارة دخانية خطية بأطوال مختلفة حسب الموقف تصل إلى 24 كلم إذا استخدمت وسائلها العضوية كاملة.

كما تستخدم الوحدات البرية السطول الدخانية الصغيرة والمتوسطة لتغطية أعمال القوات بالدخان بهدف منع رصد العدو لها وحرمانه من التسديد الدقيق عليها وتخصص السطول الكبيرة لتنفيذ الستائر الدخانية الكبيرة وتنفيذ عملية إطلاق الدخان لمدة طويلة، ( بإمكان سطل من نوع ب.د.ش 5 تشكيل ستارة دخانية بطول 300 م وعرض حوالي 60م).كما تخصص القذائف الدخانية للمدفعية والهاون لإعماء مقرات القيادة والرصد ووسائل العدو النارية وتستخدم من اجل نشر الدخان على أهداف منفردة ولتشكيل الستائر في العمق.

و يخصص الطيران القاذف و العمودي حيزا للقنابل و المقذوفات الجوية الدخانية لإقامة الستائر في منطقة تمركز العدو ويمكن بواسطة قنبلة واحدة تحتوى على 45 كلغم من الفسفور تشكيل سحابة دخانية بطول 150 الى 800م تتشكل في زمن قياسي يتراوح بين 1 الى 3/د.

كما تشكل السفن الحربية ستائر دخان ذاتية تستخدمها لمجابهة أنظمة توجيه الصواريخ الباحثة عن الحرارة، حيث يعمل الدخان على إلغاء التباين (le contraste) بين المناطق المتجاورة ذات درجات الحرارة المختلفة و تمويه البصمة الحرارية (la signature thermique) للسفن.

و كذلك يستخدم الدخان كأحد عناصر الخداع بقوات الدفاع الجوي بغرض تقليل تأثير نيران أسلحة الهجوم الجوي الموجهة حراريا و تلفزيونيا و ليزريا و بصريا.

و قد برهنت حرب الخليج الثانية على الكفاءة الفائقة للدخان في حجب الرؤية وإعماء العدو و الحد من فعالية الأسلحة الذكية، و قد استخدمته القوات العراقية بكثافة لتغطية انسحابها من الأراضي الكويتية من خلال إضرامها النار في آبار النفط كما استخدمته في الحرب الأخيرة بنجاح لتقليل الأضرار و تمويه الأغراض.

و للدخان في استخداماته الميدانية سنين طويلة من التأثير على مجرى الأعمال الحربية في انتظار تطوير أجيال جديدة من الأسلحة الذكية تتسابق المخابر و المؤسسات العلمية اليوم لإنتاجها تستخدم ترددات موجية أو يعمل بآليات توجيه تتجاوز القدرات التأثيرية لجزيئات الدخان، و يومها ربما ستنتج مصانع أخرى مواد حاجبة من نوع جديد.

مديرية الاتصال و العلاقات العامة
بالأركان الوطنية

# الدخان

**يعتبر الدخان من أقدر المواد التي استخدمها الإنسان في الحرب على إخفاء الأعمال القتالية و مناورة القوات، و كذلك الأهداف الحيوية من مراقبة العدو لها بالبصر.**

مقدم عل

و يطلق اسم الدخان على أي مواد عالقة في الهواء يكون من شأنها حجب الرؤية أو الإقلال منها سواء كانت تلك المواد صلبة أو سائلة. و المواد المكونة للدخان تتميز بسهولة التشكل و القدرة على تبديد الضوء في الجو و حجب الأشعة الكهرومغناطيسية ، وهي تنتظم في شكل ذرات ذات ترسب بطيء، لها قابلية تبخر محدودة و تتراوح أحجام جزيئاتها من نصف ميكرون إلى ميكرون واحد. و هذه الجزئيات عالقة في الهواء، دائمة الحركة، لتعرضها لتأثيرات قوى مختلفة ناتجة عن تداخل العوامل الجوية و الجاذبية الأرضية.

و قد عرف الدخان قديما في الطبيعة كناتج لاحتراق المواد و النباتات، و ارتبط ارتباطا وثيقا بالنار و اتخذ دلالات متعددة عند مختلف الشعوب من رمز للفناء إلى إرهاصات و نذر ميتافيزقية أو مؤشر لتلوث البيئة. و ينقسم الدخان من حيث النوع إلى دخان كيميائي و دخان ميكانيكي

و مع التقدم العلمي أصبح بالإمكان التحصل عليه عن طريق التفاعلات الكيميائية، من خلال الكيمياء العضوية و يستخدم المواد التالية لتشكيل الدخان: خليط الانتراسين، خليط دخاني من لكلور المعدني، خلائط دخانية أساسها المنتجات النفطية و الفسفور الأبيض أما وسائط استخدام المواد المدخنة فهي كثيرة ومتنوعة وتمتلك الجيوش الحديثة بمكوناتها البرية و البحرية و الجوية أنواعا مختلفة منها على شكل عبوات وقنابل يدوية و مقذوفات وسطول ومولدات الية ذات أحجام مختلفة تعمل بالمحروقات (ديزل، سولار، بترول) أو بالزيوت (بترول، برافين) إما مفردة أو مخلوطة بمواد كيماوية أخرى. كما جهزت النماذج الحديثة من الدبابات وعربات المشاة القتالية بأجهزة عالية الكفاءة لإطلاق الدخان. ويمكن لهذه الأجهزة إطلاق الدخان لتمويه الأعمال القتالية نهارا و ليلا مستخدمة أجهزة تدخين حرارية، تعمل على وقود المركبة وتستهلك 10 لترات للدقيقة أثناء توليد الدخان.

و يعتمد التأثير المتبادل بين الأشـ الكهرومغناطيسية والجزيئات المكو لسحابة الدخان على نظريات التشتت الامتصاص. فالتشتت يحدث نتيجة سقو الأشعة الكهرومغناطيسية و اصطدا بجزيئات مادة الدخان الذي يؤدي إ تغيير اتجاه هذه الأشعة. أما الامتصا فيعرف على أنه امتصاص جزء من الأش الكهرومغناطيسية أثناء مرورها بستائر بسحابة الدخان مما ينتج عنه نقص في ط الأشعة و اختلاف في المسار.

### استخـــدام الدخـــان:

يؤمن استخدام الدخان وقاية جيدة للقو والمواقع من تأثير أسلحة الدقة العالية نظ لما له من خاصية حجب الاستطلاع البصر والتلفزيوني وممانعته الجيدة لنفوذ الأش تحت الحمراء والأشعة الليزرية وذلك بالعم على تشتيت الأشعة وتشكيل التشويش ع

مديرية الاتصال والعلاقـ
بالاركان

ب110000 إجازة من 33 يوما كمعدل.

## الأسباب

ترجع الام أسفل الظهر العامة إلى ميكانزمات الفقرات السفلى من الظهر والغضاريف بين الفقارية وتنقسم إلى أسباب نفسية ووظيفية وجسدية كما أنها يمكن أن تعود إلى أسباب خاصة كالالتهابات و التجرثم أو الأورام وفي هذه الحالة لها علاجاتها المحددة.

## أهمية الفحوص التكميلية

لهذه الفحوص دور محدود في مثل هذه الأمراض وبالفعل قد يطلب الطبيب إجراء صورة بالأشعة للفقرات القطنية وقد يطلب فحصا للدم ولكن ذلك ليس ضروريا دائما وأما التصوير بالرنين المغناطيسي أو الطبقي (باسكاينر)، فليس له دلالات إلا في ما يتعلق بالتعقيدات التي قد تحصل كمرض عرق النسا والعصب المرتد crurargie

## العلاج

يهدف العلاج إلى تخفيف الآلام لدى المريض واجتناب الوصول إلى حالة الالام المزمنة ويعتمد على مسكنات الالام، حسب حالة المعدة والأدوية المساعدة على ارتخاء العضلات والراحة وتساعد إعادة التأهيل على منع تدهور الحالة. وقد يصف الطبيب حقنا مهدئة بين الفقرات و وسائد أو أحزمة في حالة الالام المستمرة ويبقى التدخل الجراحي استثنائيا.

هذا وتطرح الام أسفل الظهر المزمنة قضية صعوبة التكفل بالعلاجات لدى هيئات التأمين الصحي. و تعتبر آلام أسفل الظهر العامة من الأمراض الشائعة وهي بسيطة على العموم بحيث لا تستدعي في كثير من الحالات فحوصا تكميلية، وعلاجها يعتمد في الأساس على الأعراض المرضية.

## آلام مكلفة

وتشير دراسة إحصائية ألمانية إلى أن الإجازات والغيابات عن العمل في المانيا بسبب آلام الظهر نمت بشكل وبائي منذ عام 1975 واحتلت في السنوات الأخيرة صدارة قائمة الأمراض المسببة للتخلف عن العمل. وقدرت شركة التامين الصحية الألمانية خسائر الاقتصاد الالماني من إجازات " آلام الظهر " بحوالي 20 مليار مارك سنويا بينما قدرت هذه الخسائر في بريطانيا بنحو 17.6 مليار كما احتلت صدارة قائمة الأمراض المسببة للتخلف عن العمل.

وفي دراسة حديثة تبين ان 65% من سكان دولة الإمارات يعانون من آلام الظهر للعديد من العوامل مثل: ارتفاع معدلات السمنة، والتدخين، والعادات الغذائية غير الصحية وقلة الحركة، وغيرها من العوامل التي ترتبط بشكل وثيق بالتطور والرفاهية .

## العمود الفقري

يتكون العمود الفقري من 33 فقرة ويوجد بين كل فقرة وأخرى وسادة غضروفية، وتمكن هذه الوسائد العمود الفقري من الانحناء إلى جهات مختلفة وتسهل حركة الفقرات وتمنع احتكاكها مع بعضها. وتقل مرونة هذه الغضاريف بتقدم العمر. يقسم العمود الفقري إلى خمس مناطق: العنقية ومؤلفة من 7 فقرات، الصدرية وتتألف من 12 فقرة وتتصل بها الأضلاع، القطنية وتتألف من 5 فقرات عريضة ومفلطحة الجوانب العجزية وتتألف من 5 فقرات ملتحمة مع بعضها مكونة عظم العجز، والعصعصية وتتألف من 4 فقرات ملتحمة مكونة عظم العصعص. والعمود الفقري ليس مستقيما بل يحتوي على أربعة انحناءات على شكل أقواس تساعد الجسم على الانتصاب المزن الكامل،فالانحناء الأول في المنطقة العنقية وهو محدب، والثاني في المنطقة الصدرية وهو مقعر، والثالث في المنطقة القطنية وهو محدب، أما الرابع فهو في المنطقتين العجزية والعصعصية وهو مقعر، فالعمود الفقري إضافة إلى كونه يعطي الجسم شكله المألوف المتوازن فهو يحمي الحبل الشوكي، ومن المفيد أن نذكر إن العصبين الكبيرين اللذان يمتدان إلى الطرفين السفليين يخرجان من بين الفقرات. والظهر يشمل العمود الفقري وكذلك كل العضلات المرتبطة به وهذه العضلات كثيرة وعديدة الأنواع إضافة إلى الأنسجة الرابطة.

**أخبار الجيش: ما هي أهمية العمود الفقري؟**

**الطبيب المقدم عبد الله ولد يعقوب:** يشكل العمود الفقري الركيزة العظمية أو إن شئت العماد الرئيس الذي يحمل الجسم. ويصيب اسفل الظهر خصوصا، أمراض عديدة ومتنوعة تطال كل الاختصاصات.

**أخبار الجيش: ما الذي علينا فعله عند الإصابة بآلام الظهر؟**

**الطبيب المقدم عبد الله ولد يعقوب:** علينا التوجه إلى الطبيب، وأعتقد انه في كل إصابة بآلام الظهر علينا تحديد نوعية المريض وادراجه في إحدى المجموعات الثلاث التالية:

- أ) آلام الظهر الناجمة عن إصابة في العمود الفقري
- ب) الام الظهر غير المتعلقة بإصابة العمود الفقري والعائدة إلى أسباب عصبية أو خلل في جهاز الإحساس بالألم.
- ج) وأخيرا آلام الظهر العائدة لأسباب نفسية واجتماعية.

وعندما تصنف الإصابة يؤخذ في علاج المريض.

**أخبار الجيش: ماهي فعالية العلاج؟**

**الطبيب المقدم عبد الله ولد يعقوب:** في أغلب الحالات، عندما يكون التشخيص صائبا يكون العلاج فعالا وهذا العلاج يتخذ طبعا أشكالا متعددة

**أخبار الجيش: سمعنا كثيرا عن العلاج بالتدخل الجراحي، ما مكانة هذا العلاج؟**

**الطبيب المقدم عبد الله ولد يعقوب:** يتعلق الأمر بتقنيات لعلاج آلام الظهر و تشوهات الفقرات ، وقد شهدت هذه الطريقة ازدهارا في العشرين سنة الماضية ويبدو أنها جد فعالة.

**أخبار الجيش: هل من كلمة أخيرة؟**

**الطبيب المقدم عبد الله ولد يعقوب:** علينا ما تصيب آلام الظهر العسكريين، نظرا لظروف عملهم الخاصة. ونتحسن هذه الظروف يمكن الحد من تأثير هذه الإصابات ذات التبعات الثقيلة

# آلام الظهر حقائق و أرقام

الطبيب المقدم عبد الله ولد يعقوب ولد أبو مدين

**تعد آلام الظهر من أكثر الأمراض انتشارا لدى الكثير من الناس اليوم وأحد أهم دواعي المعاينات الطبية، وهذه الآلام تختفي في أحيان كثيرة دون علاج ولكنها في بعض الحالات تحتاج إلى استشارة الطبيب. تزداد نسبة الإصابة بهذه الآلام طرديا بالانتقال من حياة البداوة إلى حياة المدينة ثم ترتفع مع رخاء العيش والوظائف المكتبية وضغوط الحياة العصرية المختلفة.**

**وسعيا منها الى تنمية الوعي الصحي بين قرائها اتصلت أخبار الجيش بالطبيب المقدم عبد الله ولد يعقوب أخصائي جراحة العظام ورئيس قسمها بالمستشفى العسكري الذي تفضل مشكورا بالمقال التالي:**

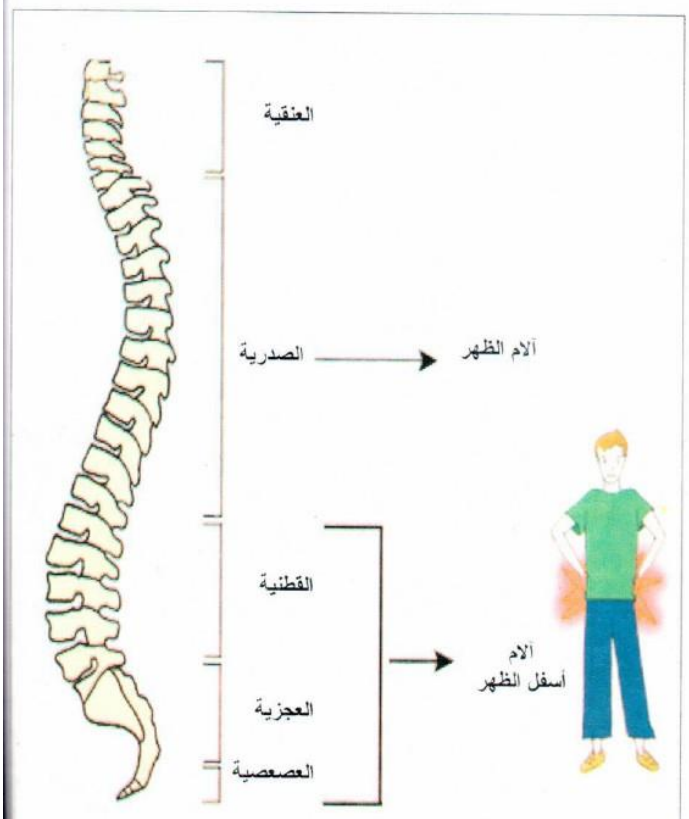


تدخل آلام أسفل الظهر في عموم آلام الظهر وتعرف بأنها آلام متعلقة بالفقرات القطنية الخمسة. ترتبط هذه الآلام عموما بالنشاط الذي يزاوله الشخص وتخف بالاسترخاء وبالاستلقاء على الظهر مع رفع الركبتين.

يمكن أن تكون هذه الآلام حادة أو مزمنة وتسمى اللومباجو العامة عندما لا تكون لها أسباب خاصة ويكون الألم موضعيا في أسفل الظهر أو وسطه ويكون أحيانا جانبيا وقد يمتد إلى عظم الحرقفة والاليتين إلى خلف الفخذ والساق مع وجود تنمل في القدم و الأصبعين الكبير والصغير.

ينبه الجهد هذه الآلام إلا أنها تكون على حدتها في الشتاء وعند انخفاض درجة الحرارة، عموما كما تزداد عند الاستيقاظ من النوم ثم تقل مع الحركة.

## آلام أسفل الظهر المزمنة

وهي التي تستمر آلامها لأكثر من ثلاثة أشهر وهي معضلة معقدة لتداخل تأثيرات عوامل متعددة بعضها نفسي ناتج عن الضغوط الحياتية الزائدة وبعضها عائد إلى اضطرابات جهاز الإحساس بالألم وقد ترجع إلى أسلوب حياة المصابين مثل الجلوس أو الوقوف بطريقة خاطئة وقلة التمارين الرياضية.

أما الأسباب العضوية فكثيرا ما تكون الانزلاق الغضروفي أو الإلتهاب المفصلي للفقرات أو التيبس العظمي للعمود الفقري.

## آلام أسفل الظهر الحادة

وتسمى أيضا اللومباجو وتعرف بأنها تصلب الفقرات القطنية وبشكل مؤلم وبصورة مفاجئة، بعد جهد أو حركات خاطئة أو صدمة وقد يحس المريض بوخز والسبب العضوي هو انزياح الغضروف بين الفقرات.

## المعضلة

ترتفع نسبة المصابين بآلام أسفل الظهر في الدول المتقدمة من 35 الى 60 % من السكان مما جعلها قضية صحة عامة بالدرجة الأولى. ففي فرنسا مثلا تقدر إجازات التوقف عن العمل الناتجة عن آلام الظهر

مديرية الإتصال والعلاقات
بالأركان

الدولي لنزع الألغام في جنيف عن ارتياحه لعمل المكتب الوطني لنزع الألغام و وحدات الهندسة العسكرية ومساهمة المنظمات غير الحكومية.

## سيلبابي: لقاء أمني موريتاني سينغالي مالي

عقد في سيلبابي يومي 25 و26 يناير 2007 اجتماع ثلاثي بين السلطات العسكرية الموريتانية والسنغالية والمالية وذلك في اطار الاجتماعات السنوية التي تعقد دوريا في كل دولة من هذه الدول من أجل البحث في المشاكل الأمنية وحركة الأفراد والبضائع على طول الحدود ومكافحة التهريب . بدأ الاجتماع بكلمة ترحيبية القاها العقيد الطالب مصطف ولد الشيخ قائد المنطقة العسكرية الرابعة معلنا بذلك افتتاح الاجتماع الذي حضرته جميع المصالح المعنية من البلدان الثلاثة. وقد نوقشت في الاجتماع المشاكل المتعلقة بالهجرة السرية والتهريب بجميع أنواعه وخاصة المخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود وحركة المواشي وما يترتب عليها من مشاكل بين المنمين والفلاحين. وفي ختام هذا الاجتماع يوم 26 يناير عبر كل من العقيد شريف والي امبوج قائد الناحية العسكرية الرابعة السنغالية والعقيد كاستو دامنجو قائد المنطقة العسكرية الرابعة المالية عن ارتياحهم لكرم الضيافة و أجواء الأخوة والصداقة التي طبعت الاجتماع .

التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر

## تنظيم الملتقى الثاني حول تعميم مبادئ القانون الدولي الإنساني

في إطار التعاون بين قواتنا المسلحة و اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مجال نشر وتعميم مبادئ القانون الدولي الإنساني، قام قائد الأركان المساعد العقيد سيدي محمد ولد الشيخ ولد العالم

بالاشراف على الملتقى التكويني الثاني و المنظم للفترة ما بين 22 و 24 يناير 2007 في انواكشوط . و قد تم التركيزفي هذا الملتقى على تحديث وتعميق المعلومات المكتسبة خلال الملتقى الأول. وحث العقيد سيد محمد ولد الشيخ ولد العالم في كلمته الافتتاحية، المشاركين على اغتنام الفرصة وبذل أقصى جهد للاستفادة القصوى من معارف وتجربة الخبراء الموجودين، كما شكر اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤطرين و المشرفين على هذه الدورة التكوينية.

## مشاركة قائد الأركان الوطنية المساعد في مؤتمر لمكافحة الإرهاب بداكار

في اطار برنامج التبادل لمكافحة الإرهاب الدولي قام العقيد سيد محمد ولد الشيخ ولد العالم قائد الأركان الوطنية المساعد بالمشاركة في مؤتمر قادة أركان دول الساحل المنظم في داكار في الفترة ما بين 6 و07 فبراير 2007 من طرف قيادة القوات الأمريكية في اوربا .

## ملتقى حول نظام جديد للتسيير لصالح ضباط سامين ومحاسبين من الأركان الوطنية

تم تنظيم ملتقى تكويني بالأركان الوطنية من طرف إدارة الميزانية لصالح ضباط سامين و محاسبين من الجيش الوطني. و كان هدف الملتقى إطلاعهم على نظام تسيير الميزانية الجديد «برشاد» .

وقد تم تقديم العروض على مدى ثلاثة أيام من طرف مدير الميزانية و مساعده ورئيس مصلحة الانفاق المسؤول عن قطب تسييرهذا النظام ورئيس مصلحة قسم المعلوماتية المسؤول عن القطب التكنولوجي لنظام التسيير «برشاد».

مديرية الاتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

## زيارة قائد الأركان الوطنية إلى اليونان

بدعوة من نظيره اليوناني العميد أباناجيوتيس شينوفوتيس قام العقيد عبد الرحمن ولد ببكر قائد الأركان الوطنية في الفترة مابين 22 إلى 24 يناير 2007 بزيارة صداقة وعمل إلى جمهورية اليونان. وقد زار قائد الأركان الذي كان مرفوقا بوفد رفيع المستوى مقر الأركان العامة للجيش اليوناني وقد نظم على شرفه حفل استقبال رسمي هام مع استعراض للوحدات. وخلال هذه الزيارة استقبل قائد الأركان الوطنية من طرف وزير الدفاع اليوناني، كما زار منشأت التصنيع الحربي (منظومة التسليح) وشركة تركيب الطائرات وكذا الموقع الأثري الشهير "أكروبول أثينا" وهو الصخرة المقدسة التي ترمز إلى العلاقة بين الثقافة القديمة والثقافة المعاصرة.

## زيارة وفد عسكري أردني إلى بلادنا

في إطار علاقات التعاون العسكري المميزة القائمة بين بلادنا والمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، قام وفد عسكري أردني رفيع المستوى بزيارة اتصال و عمل لبلادنا خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 23 يناير 2007. وقد زار الوفد العسكري الأردني مدينة روصو وعقد جلسات عمل مع الوفد العسكري الموريتاني المرافق، كما استقبل هذا الوفد من طرف العقيد قائد الأركان الوطنية إلذي نظم حفل غداء على شرفه يوم 18 يناير 2007 في نادي الضباط بنواكشوط.

## وفد من وزارة الدفاع الألمانية يزوربلادنا

تطبيقا لبنود اتفاقية المساعدة والتجهيز الموقعة بين بلادنا

وجمهورية ألمانيا الاتحادية، قام وفد من وزارة الدفاع الألمانية بزيارة لمدينتي نواكشوط ونواذيبو من 14 إلى 19 يناير 2007. كما عقد الوفد الزائر جلسات عمل مع الوفد الموريتاني المرافق، واستقبل من طرف العقيد قائد الأركان الوطنية.

## زيارة وفد عسكري جزائري

في إطار علاقات التعاون العسكري المتميز بين بلادنا وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية قام وفد عسكري جزائري بقيادة العقيد كداوي أدا بزيارة عمل لموريتانيا في الفترة من 12 إلى 15 فبراير 2007 . وتدخل هذه الزيارة في إطار اللقاءات السنوية المنظمة من طرف اللجنة العسكرية المشتركة للتعاون الجزائري الموريتاني من أجل متابعة وتقييم أعمال التعاون العسكري.

## زيارة مدير المركز الدولي لنزع الألغام لبلادنا

قام السيد استفان نلن مدير المركز الدولي لنزع الألغام بجنيف على رأس وفد من قطاعه بزيارة لبلادنا في الفترة من 25 فبراير إلى 03 مارس 2007 للاطلاع على مدى تطبيق اتفاقيات أوتاوا المتعلقة بحظر الألغام المضادة للأفراد. وخلال الزيارة التقى الوفد بوزير الشؤون الاقتصادية والتنمية و الأمين العام لوزارة الدفاع ومدير المكتب الوطني لنزع الألغام. وفي ولاية داخلت أنواذيب تمكن الوفد من الوقوف ميدانيا على التطور الحاصل في مجال مكافحة الألغام المضادة للأفراد، بفضل تكاتف جهود المكتب الوطني لنزع الألغام و الهندسة العسكرية وكذا انهماك المنظمات غير الحكومية في التحسيس بمخاطر الألغام. وفي ختام زيارته أعرب مدير المركز

مديرية الإتصال والعلاقات
بالأركان

# ذاكرة عسكرية

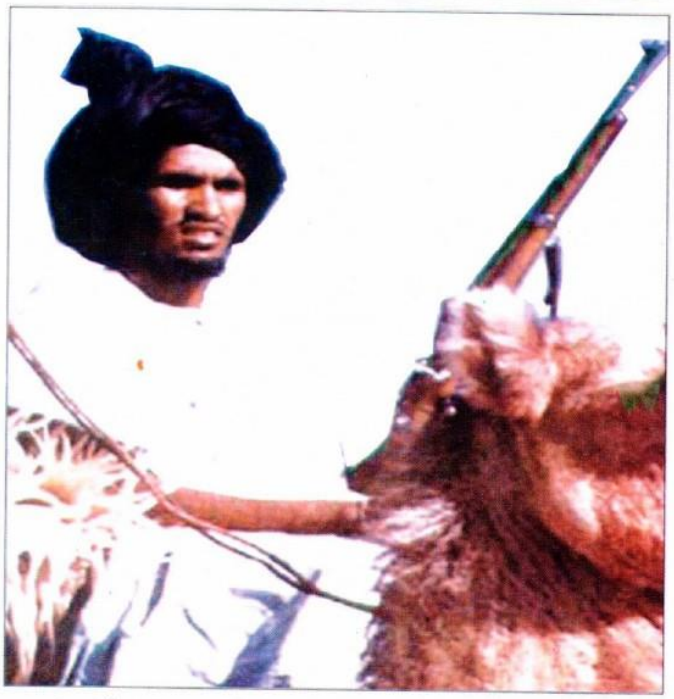

في التراجعة.
لكن لم تغن كل هذه الإجراءات شيئا، بل و على العكس من ذلك بدل أن تحمي البلاد من الهجمات، شكلت الوحدات المشاركة فيها أهدافا مثلى لمقاومة مهاجرة تبحث عن الذخيرة والسلاح و الجمال.
وهكذا تجمع في الثامن من يناير 1913، 400 مقاوم في بير أم اقرين بنية القيام بحملة على منطقة الحوضين إلا أنهم و بعد الحصول على معلومات من أدرار هاجموا بعد أيام قاعدة فرنسية في لبيرات على بعد 60 كلم غرب أطار.
فبعد استطلاع كثيف لجمع معلومات دقيقة و مناورة اقتراب ناجحة سقط موقع الوحدة الفرنسية المؤلفة من 58 من الرماة السنغاليين و 50 حرسيا من الجمالة والمحمية بحظيرة كثيفة من الشجر، بعد ساعتين من القتال المستميت قبل أن ينسحب المقاومون إلى الصحراء بعد أن قتلوا كل الأطر الفرنسيين و غالبية الرماة ومن معهم من الحرسيين واخذوا كل أسلحتهم وعتادهم.
ولم يتأخر الرد الفرنسي كثيرا، فسار المقدم موري Mouret على رأس عنصر مطاردة شكله على جناح السرعة في أطار، إلى اصماره ليصلها يوم 12 فبراير 1913 و ليجدها خالية من سكانها فأقام بها يومين، فجر خلالهما قبة الزاوية ودمر جزء كبيرا من مكتبتها، لكن لذلك قصة أخرى...
واليوم وبعد مرور 94 سنة على هذه الحادثة، تسترجع "أخبار الجيش" ذكرى معركة لبيرات التي قادها المجاهدان لقرع بن المعيوف ومحمد لغظف ولد الشيخ ماء العينين ضد وحدة جمالة أدرار بقيادة الملازم أول مؤتين فجر العاشر من يناير 1913.
وكما خلدت الذاكرة الشعبية من تاريخ هؤلاء أياما مجيدة فقد سجلها الفرنسيون أحيانا بكثير من الدقة و التفصيل وفي ما يلي رواية الرائد جيلبي:

"كانت المفاجأة تامة وفي جنح الظلام، فقتل الحارس بطلقة مباشرة بعد أن أطلق رصاصة في الظلام. واقتحم المهاجمون الموقع وبدأ إطلاق نيران كثيف وعمت فوضى لا توصف.
اتجه الأوربيون، الملازم أول وضباط الصف إلى محل الهجوم.
فجرح الملازم أول في رجله وانجز على ركبتيه ليفرغ مسدسه في اتجاه المهاجمين قبل أن يموت.
أما الرقيب بين، ذو البنية الجسمية القوية، فجرح وجرد من سلاحه، قبل أن تأسره جماعة من البيظان بمشقة وتأمره بالنطق بالشهادة، لكنه ارتمى على واحد منهم وعضه بشراسة، فانقضوا عليه بالخناجر كما قتل أيضا الرقيب بلادن في بداية القتال.
واستطاع آخر ضباط الصف الفرنسيين تكسي والرقيب السنغالي موريبا كامارا أن يجمعا حولهما بقية الرجال ليشكلا نواتي مقاومة، لكن سرعان ما طوقهما المهاجمون لتسقط الوحدة بعد صراع مرير.
وعندما أسفر الصبح وأضاء ساحة المعركة، تكشف عن خسائر بالغة: 72 قتيلا و42 جريحا طريحي الميدان ومن جانبنا ضابط وثلاثة ضباط صف فرنسيون و43 من الرماة سنغاليين و05 حراس جرحى وغنم المهاجمون 105 قطعة سلاح وأكثر من 20000 طلقة و500 بعير وكل متاع الوحدة".

**مستخرج من تعليمات أعطاها العقيد غورو Gouraud إلى خلفه الرائد كلوديل Claudel يوم 15 نوفمبر 1909 بأطار:**

" لنقيم هنا مشروعا قابلا للاستمرار و التطور يجب أن يجد السكان في علاقتهم بنا فوائد تتناظر في أذهانهم شيئا ماء حريتهم السلبية. كما يجب علينا فتح المجال للمقاتلين لممارسة نشاطاتهم الاعتيادية التي عاشوا عليها من غنائم ... والتي يبذلون في سبيل الحصول عليها الجهد الجهيد.

ففي بلد يمكن لرجل بصير مثل.... أن يقود بنجاح حملة عسكرية، و لشيخ مسن مثل ...عاد لتوه من رحلة قطع خلالها 900 كلم أن يلتمس الانطلاق من جديد، لن يكون بالأمر اليسير تغيير العادات و العقليات في فترة قصيرة"

*" الجمل وحده ند الجمل ... و لذلك سيكون ضروريا أن تشكل الوحدات المحمولة (الجمالة) الجزء الأكبر من قواتنا. و على هذه الوحدات سيقع العبء الأكبر في تأمين البلد، و يجب أن تكتب كل الجهود للحفاظ عليها في حالة مادية و معنوية جيدة".*

## ذكرى الشهداء

ولد النقيب النبي ولد أب سنة 1954 في مدينة ولاتة بالحوض الشرقي و تلقى تعليمه الأولي بها قبل أن ينتقل في مشواره التعليمي إلي النعمه .ثم نواكشوط ليلتحق فيما بعد بالقوات المسلحة الوطنية متطوعا في نهاية 1966.

انتدب لمتابعة دورة تكوين ضباط فالتحق بالمدرسة التحضيرية بالمدينة الفرنسية Aix-en-provence ثم انتسب للمدرسة العسكرية المعروفة Saint-Cyr فتخرج منها بامتياز نهاية يونيو 1973 .

رقي إلي رتبة ملازم عامل في فاتح يوليو 1973 و تم تحويله إلى السرية الأولى للاستطلاع في 1 أغسطس من نفس السنة ثم إلى سرية المظليين منتصف يناير 1974.

في بداية شهر أكتوبر 1975 رفع إلى رتبة ملازم أول و كانت إرهاصات النزاع المسلح قد لاحت في الأفق، فشكل التجمع الأول في المنطقة الشمالية من الوطن من وحدات متعددة من بينها السرية التاسعة للاستطلاع التي كان للشهيد شرف قيادتها في أول أيام العمليات الحربية فاتح ديسمبر 1975.

طوال سنوات خدمته عرف النبي بالجدية و المثابرة، كان دائما مثلا أعلى لمقوديه و محط احترام و رضى قادته، شارك ببسالة في كل الاشتباكات على الجبهة الشمالية، كان في بئر أم اكرين و ميجك أيام الشدة وكان في بنشاب يوم النصر الكبير و كان في أمات اللحم يطارد العدو حين أصابت قذيفة عربته القيادية من نوع AML يوم 26 ديسمبر 1976 فكانت نهاية المشوار.

حصل الشهيد على تنويه من مستوى الجيش الوطني عقب أعمال بطولية في معركة بنشاب كما رفع إلى رتبة نقيب تقديرا لشجاعته و تضحيته في أمات اللحم.

الشهيد النقيب النبي ولد أب من طينة نادرة في الرجال، خدم بشرف و إخلاص و قاتل بشجاعة و تفان و رحل في موكب الشهداء رحيل الخالدين.

**مقدم عارف**

من تاريخ المقاومة الوطنية:

# نتائج احتلال آدرار و معركة لبيرات

لم يشكل سقوط آدرار اتمر معقل المقاومة الحصين، على يد غورو العقيد Gouraud نهاية 1909 بداية للاستقرار في الأراضي الموريتانية كما كان متوقعا، ولانهاية لنشاطات المقاومة التي نقلت قواعدها إلى تيرس في الشمال وان خيم على المنطقة هدوء نسبي نظرا للمعطيات التكتيكية الجديدة والناجمة عن احتلال آدرار.

- تراجع المقاومين إلى منطقة تيرس الأكثر أمنا
- امتداد خطوط النقل و الإمداد
- حرمان المقاومين من منطقة حيوية اقتصاديا وجغرافيا و تكتيكيا
- دخول بعض المجموعات الهامة في نظام السلم الفرنسي

ومع ذلك لم يمنع بعد الشقة ولا صعوبة التنقل ولا شح الوسائل المقاومين من القيام بعمليات نوعية بشجاعة فائقة ضد القوات الفرنسية ومن معاقبة القبائل الداخلة في السلم معها.

كما أن التوجيهات الجديدة الصادرة عن العقيد باتي Paty و المقدم موريه Mouret اللذين خلفا بالترتيب العقيد غورو Gouraud في إدارة الإقليم أخذت بعين الاعتبار فشل السياسات السابقة و حاولت تصويب الأخطاء و التقديرات و تحديد مقاربات جديدة للخروج من المأزق الذي يعيشه الإقليم. و هكذا فتحت هذه القيادات الجديدة ذات الانتماء العسكري (ضباط سامون) صفحة حديثة في تاريخ بلاد البيظان و أغلقت للأبد مرحلة كولاني Capolani الإداري الحالم و الكورسيكي المسالم.

فتغلبت نهائيا فكرة الغزو المسلح conquête على نهج مقاربة الاحتلال السلمي pacification فتم اعتماد سياسة موريتانية جديدة من طرف الحاكم العام بناء على اقتراح من السلطات المحلية متمثلة في الإجراءات التالية:

- تطوير التبادلات التجارية مع السنغال و مالي لتقوية الارتباط بالاقتصاد الاستعماري و إبعاد البلاد عن محيطها العربي و الإسلامي الطبيعي.

- إعادة النظر في السياسات الاستعمارية عن طريق إشراك أكبر لشيوخ المحاربين في النظام القائم ( إنشاء حرس، المشاركة في مهام حفظ النظام و الشرطة الاقتصادية و جمع المعلومات) بدل الاعتماد المطلق على المجموعات الزاوية.

- بناء منشآت جديدة في المراكز الحضرية الواقعة تحت السلطة لإيواء مظاهر السيادة الجديدة ( مدارس أبناء السادة، مراكز صحية، قواعد عسكرية) و لإقناع السكان بالنية المبيتة في الاحتلال الدائم للبلاد.

- زيادة حركية القوات عن طريق إنشاء وحدات متنقلة من نوع جديد أثبتت جدوانيتها في الجزائر و النيجر تحت تسمية وحدات الجمالة أو المهارية.

و في هذا الإطار أنشئت أربع وحدات جمالة كلفت بمراقبة القطاعات التالية:

- جمالة آدرار كنسق أول يحمي الأغوار الشمالية من المحيط إلى الغلاوية على جبهة تناهز 800 كم
- جمالة الترارزة و تشكل نسقا دفاعيا ثانيا مكلف بتعقب و ملاحقة المتسللين
- فصيلة جمالة كيفه و تحمي الجنب الأيمن للترتيب
- فصيلة جمالة تكانت و تتكلف بمراقبة الخط ما بين شنقيط خارجا إلى تيشيت داخلا.

و لسد الثغرات في هذه المنظومة الدفاعية كلف السكان المحليون بتوفير قوى داعمة لقوات الاحتلال، فتم تشكيل وحدات غير نظامية عرفت تحت تسمية قوم الوطن Goum بقيادة أمراء محليين و تحت إشرافهم المباشر فأقيم واحد في آدرار و اثنان



مديرية الاتصال و العلاقات العامة
بالأركان الوطنية

ينفذ الأعمال العسكرية ويشكل مع ذلك العمود الفقري في بناء المؤسسة العسكرية ومن ثمة تأتي أهمية متابعته لا كعمل قيادي فحسب، بل كضرورة يتوقف عليها انجاز المهمة وإحراز النصر، لكونها :

أ) تولد لدى الأفراد الانطباع المطلوب حول أهميتهم .

ب) تشعرهم بقرب القائد منهم واطلاعه على أحوالهم .

ج) تولد الثقة التي هي أهم خيوط الاتصال بين القائد والمرؤوس.

د) تعطى نموذجا يحتذي به المرؤوس الذي سيصبح غدا قائدا .

ه) تشكل الجانب الأهم في عمل القائد الذي يقتل بقيادته الرجال أويحييهم ويخلق بهم المعجزات.

وهو المعنى الذي عبر عنه القائد والمنظر العسكري لكلارك حيث يقول :(إن الرجل الضعيف والذي لا يمتلك وسيلة يستطيع فعل الكثير إذا كان مؤمنا بقضيته وتمت قيادته بحزم).

وانطلاقا مما تقدم فانه على كل قائد مهما كان موقعه في الهرم القيادي أن يعرف أفراده من حيث الكم الذي تمنحه اياه جداول العديد والمعدات ووضعيات تلك الأفراد والمشاكل التي يعانون منها وحل ما هو ممكن منها ورفع الباقي الى المستويات الأخرى. كما يجب عليه تحضيرهم نفسيا لتقبل الردود على طلباتهم التي قد تكون سلبية، خاصة عندما يتعلق الأمر باحتياجات مادية أو إجراءات طبية وكذلك طلبات السكن الجماعية وغيره. وهي صعوبات يستطيع القائد تذليلها إذا ما عدل وتعاطف مع مرؤوسيه واستمع باستمرار إلى مشاكلهم. وهذا الجانب من المتابعة يجب أن يوازيه ويسايره الإعداد العملياتي الذي يشكل هو الاخر أداة للمتابعة، وذلك من خلال التدريب الذي هو المهمة الاساسية للجيش في زمن السلم والذي يجب أن يكون فعالا ومتواصلا في المدارس والمراكز وفي الوحدات وبنفس الدرجة. والقائد بوصفه مؤطرا، يجب عليه الاشراف على تدريب أفراده على أساس المعايير المحددة للجاهزية، فنيا، وتعبويا وبدنيا ومعنويا، حتى يكون بإمكانهم القيام بالمهام التي سيكلفون بها لاحقا. فانه من غير المقبول أن يظل مقاتل على أرض المعركة، ينتظر من يستبدل له إبرة سلاحه المكسورة. وليس مقبولا كذلك من أفراد القطعة العجز عن معالجة مشكلة تغذية مضاعفة لقطعتهم.

كل ذلك يستدعي من القائد وضع سجلات فردية وجماعية يستطيع من خلالها معرفة مستوى التحسن والصعوبات التي يعاني منها التدريب.

و إذا كان هدف القائد من متابعة الوسائل البشرية هو الابقاء على مستوى معين من الجاهزية، فان متابعة الوسائل المادية ليست أقل أهمية منها.

**٣/ متابعة الوسائل المادية:**

إن صيانة و جاهزية الوسائل المادية هدف يسعى كل قائد لبلوغه انطلاقا مما يمتلك من وسائل بشرية وما يضعه من خطط وبرامج، والتي تشكل في معظمها خطط وبرامج متابعة العتاد، والتي هي أهم عوامل نجاح الأعمال العسكرية. و لذلك تم إنشاء عدة ادارات على مستوى الأركان الوطنية مكلفة بتوفير العتاد ومتابعته وذلك من خلال إعداد نماذج مختلفة من سجلات وأوامر حركة العتاد، يتم من خلالها ضبط تحويلات العتاد وتصليحاته حتى صرفه من الخدمة ...الخ .

ومن هذا المنطلق فان على القائد أن يدرك قيمة هذا العتاد و مسؤوليته الكاملة عنه من الناحية المهنية والأخلاقية كما عليه أن يعرف القيمة المادية الحقيقية لهذا العتاد، وذلك بأن يفكر باستمرار في تكلفة اصغر وحدة فيه انطلاقا من سعر السوق. وتكون مسؤوليته الإنسانية أعظم إذا أدرك أن هذه التكلفة مقتطعة أصلا من رواتب وأقوات جميع مواطنيه .

وحتى تكون متابعة العتاد فعالة وناجحة لابد من تقسيمها الوظيفي والتقني ومن اعتبار الصيانة جزءا من المتابعة وغايتها، وهو ما يمكن توضيحه من خلال:

**أ- المتابعة الادارية المستمرة للعتاد:**

حيث تجب متابعة حالة العتاد المتوفر والوثائق الإدارية المتعلقة به بصفة دائمة باعتبار الأمر هنا يتعلق بوثائق عمل لا بأوراق شخصية أو إدارية يمكن إعدادها في أي وقت.

**ب- المتابعة الفنية للعتاد :**

والتي تقتضي القيام بالتفتيشات والزيارات المنتظمة التي يلجأ اليها أحيانا بطريقة مبرمجة وأحيانا أخرى حسب المناسبة، مثل العودة من مهام على الميدان.

**ج- الصيانة اليومية والدورية للعتاد:**

بمقتضاها تتم صيانة العتاد يوميا ودوريا حسب البرنامج المعد مسبقا من قبل مستخدمي العتاد، ولهذا يتم توزيع جميع الوسائل والاليات رسميا على مستخدمين يعتبرون مسؤولين عنها، لا من حيث التنظيف البسيط لها وللمعدات الملحقة بها بل من حيث كل عمليات الكشف والصيانة .

ولكي تكون أهمية العتاد وضرورة المحافظة عليه من خلال المتابعة أكثر وضوحا في الأذهان، يجب أن تكون لدينا فكرة عن قيمته المادية والتي سنعطيها من خلال مثال أورده كتاب التكوين المعنوي بالمدرسة العسكرية باطار، حيث ورد فيه : (أن سيارة من نوع لاندرو فر أو سوفاماع تعود بمليوني أوقية دون حساب قطع الغيار اللازمة لها كما أن بندقية خفيفة واحدة تعود بستين إلى مائة ألف أوقية وهو كذلك سعر قذيفة واحدة للهاون 120 ملم ).

إن أثمان هذه المعدات تعتبر مثلا بسيطا على القائد أن يأخذه دائما بعين الاعتبار وان يحفز رجاله على أساسه حتى لا يبقى في وحدته مفسد ولا مهمل.

و انطلاقا مما تقدم، يتضح أن القائد هو الأهم في الهرم القيادي الذي يمثل قمته. لكن تلك الاهمية ترتبط بأدوار يجب أن يلعبها ومهام يجب أن يقوم بها مستخدما الإمكانيات البشرية والمادية الموضوعة تحت تصرفه، مما يستوجب الإبقاء عليها جاهزة. وهو ما يتطلب قدرا كبيرا من الجهد أساسه متابعة تلك الوسائل والحفاظ عليها من الضياع حتى تظل لدى القائد باستمرار صورة واضحة عن إمكاناته التي يجب أن تكون جاهزيتها في حدود 95% كي يستطيع القيام بالمهام المطلوبة منه في الوقت المحدد وطبقا للاجراءات المعروفة، وهذا هو معنى الجاهزية القتالية والتي هي غاية وهدف التدريب والتكوين وجميع أنواع المتابعات.

و في ظل المقاربة الآنفة يبقى التساؤل واردا ومطروحا حول الاحدى أهو الاهتمام بجلب المعدات وصيانتها أو إعطاء عناية أكبر لتكوين الافراد وتحسين ظروفهم، باعتبار أن الروح المعنوية العالية تعوض نقص الوسائل المادية و قلة فعاليتها و العكس ليس بصحيح.

مديرية الاتصال والعلاقات العامة
بالاركان الوطنية

# متابعة الوسائل البشرية و المادية

النقيب سيد المختار ولد عبد الله

**عانى القادة قديما وحديثا من انعكسات عدم جاهزية الوسائل، و تأثيرذلك على أساليب القيادة الأكثر نجاحا. وتعني متابعة الإمكانات البشرية والمادية جميع العمليات والأساليب التي يستطيع من خلالها القائد تقدير ومتابعة قدراته وواقع الأفراد والعتاد الموضوعين تحت إمرته بغية القيام بمهام محددة . وإذا كانت هذه المتابعة، قد طرحت في الماضي عدة تساؤلات تتعلق بأهميتها وكيفيتها، فإنها اليوم لم تعد كذلك بفعل إجماع معظم القادة العسكريين على أن ثمرة عمل القائد، المتمثلة في التنظير والتوقع ثم إصدار الأوامر والتعليمات وأخيرا التفتيش يجب أن تنتهي به إلى ابتكار أساليب دقيقة ومتطورة لمتابعة وسائله البشرية والمادية.**

وللخروج بصورة واضحة عن هذا الموضوع لابد من التعرض إلى:

- مكانة القائد وعمله
- متابعة الوسائل البشرية
- متابعة الوسائل المادية

**١/ مكانة القائد وعمله:**

يتمتع القادة بمكانة مميزة في البناء الهرمي للمؤسسة العسكرية عبر جميع العصور ولدى كل الأمم والجيوش. ذلك أن معظم النظريات العسكرية تعطى للقائد، من الأهمية مالا تعطيه لتشكلة بكاملها، وهو اعتقاد قربه احدهم إلى الأذهان بقوله: ((مائة ذئب يقودها أسد خير من مائة أسد يقودها ذئب ))

ومن هنا لابد للقائد أن يسمو عن الحقير، ويترفع عن المنحط. يستيقظ ويتبصر قبل أن يفاجأ. يأمر وينهى و يحدد، حتى لا يترك مجالا للصدف والأهواء والاجتهادات غير المستنيرة، ينظر حيث يضع قدمه كالماشي في طريق ممتلئ بالأشواك.

لذلك فإن عليه في مرحلة أولى أن يفكر ويتوقع وفى مرحلة ثانية أن يقرر ويأمر و يصدر تعليماته. وفي مرحلة أخيرة أن يفتش عن مدى استيعاب تلك الأوامر وتنفيذها والتقيد بتلك التعليمات. مما يظهر أن جزءا كبيرا من قوة القائد مرهون بوسائله البشرية وما يوليها من أهمية.

**٢/ متابعة الوسائل البشرية:**

يشكل الإنسان الحلقة الأهم بل الأقوى في أي عمل أو نشاط مهما كان متخصصا والإنسان الذي يهمنا هنا هو الجندي الذي

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

# مصطلحات و مفاهيم

والمادية لصالح المجهود الحربي منذ ذلك التاريخ بعد أن تم إخضاعه للصيغ القانونية التي تضمن إلزاميته بالنسبة لجميع أفراد المجتمع .

## بناء القوات المسلحة الحديثة

يتمثل دور الجيش الحديث في المجتمع المعاصر في حماية السيادة الوطنية، والحوزة الترابية ودفع الإعتداء الخارجي. وحتى يتكفل الجيش بهذه المهام على الوجه الأكمل وبصورة دائمة يجب أن تتأمن له "الزبدة " والسلاح، وأن يتغذى باستمرار على قيم الوطنية والولاء والإخلاص، وأن يتمتع بتقاليد إنضباطية صارمة تحميه وتزيد اللحمة بين أفراده.

غير أن المؤسسة العسكرية شأنها في ذلك شأن مؤسسات الدولة الأخرى، ينبغي أن تخضع لمذهب سياسي أو استراتيجية عليا، توسعية أو مسالمة تحددها الحكومة القائمة.

ومن وحي هذه الإستراتيجية العليا تتشكل السياسة الدفاعية، والعقيدة العسكرية التي تحدد وبشكل عملي طبيعة الإنتاج أو التصنيع الحربي وأهدافه، وتمفصل القوات المسلحة ونوعية تدريبها، من خلال دراسة طبيعة ميدان المعركة المحتملة ووسائل العدو والصديق، وإمكانيات المناورة والخطط والخطط البديلة.

ولاشك أن كل هذه العوامل سوف تساعد القادة على تقدير الإحتياجات الحقيقية للقوات المسلحة على ضوء المهام التي ستوكل إليها .

وحتى تأخذ عملية البناء شكلها النهائي والفعلي يجب أن تشمل إعداد الفرد وتكوينه، بالإضافة إلى إقتناء الوسائل المادية من أسلحة ومعدات.

## تأهيل الفرد

يتمثل التحدي الحقيقي في مجال إعداد الفرد في خلق الدافع الذي يحمله على التضحية بحياته ببسالة وطيب خاطر، والعمل على تنمية هذا الدافع باستمرار، الأمر الذي يتطلب تلقين الفرد منذ البداية، وبصورة دائمة ومنتظمة بمنظومة من القيم النبيلة التي تحفز عناصر القوة لديه، من قبيل الشهادة والوطنية والولاء والإخلاص وحب الوطن.

ومن المؤكد أن هذا الإستثمار العظيم سوف يؤتي أكله الحقيقي عند نشوب الحرب، إذ"غالبا ما تتحول القوة المعنوية إلى قوة مادية جبارة في ساحة المعركة" على حد تعبير أنگليز.

ثم يأتي في المرحلة الثانية تطوير الخبرات والمهارات في مجال مختلف الأسلحة والتقنيات المرتبطة بالعمل العسكري، ومواكبة التطورات والاكتشافات الأخيرة في هذا المجال وتكلفتها، مع تمفصل وسائل القوات المسلحة وصولا إلى تمكين الجندي من أداء المهام الموكلة إليه على أكمل وجه وبأقل الخسائر الممكنة.

## الأسلحة والمعدات

ينبغي أن تتأمن للقوات المسلحة حاجياتها من الأسلحة والمعدات، محليا من خلال توجيه الصناعات الوطنية المتوفرة نحو التصنيع والإنتاج العسكري، ثم اللجوء إلى الحلفاء السياسيين لتوفير المعدات والأسلحة التي تعذر إنتاجها محليا.

ويجب أن تتمتع المنظومة الصناعية الوطنية بالمرونة اللازمة، ومن المفروض كذلك أن ترتبط الحكومة القائمة بعلاقات سياسية ممتازة مع الأطراف التي تشكل مصدرا للأسلحة المتطورة حتى تتمكن القوات المسلحة من مواكبة التطورات والتقنيات التي تعتمدها الجيوش المجاورة.

وينقسم الجيش الحديث إلى ثلاثة أصناف رئيسية، تشكل جسم القوات المسلحة و هي:

-1 القوات البرية (مشاة، مدرعات، مدفعية)

-2 القوات الجوية (طيران قاذف، مقاتل، سمتي...)

-3 القوات البحرية (غواصات، مدمرات، حاملات...)

ويشهد كل صنف من هذه الأصناف تطورات مذهلة ومتسارعة، أدت إلى خلق مفاهيم جديدة على الفن العسكري من قبيل حرب النجوم والحرب الإلكترونية والأسلحة الذكية ...إلخ. وقد جعلت هذه المفاهيم المستحدثة النظريات العسكرية التقليدية تتراجع أمام سيل الإبتكارات والإكتشافات العلمية الذي ما فتئ يكبر ويتسع يوما بعد يوم.

## الحرب والسلم

إنطلاقا من القول العسكري المأثور: "عرق التدريب يخفف من دماء المعركة" فإن السلم الذي يشكل من الناحية السياسية إستقرارا وتعاونا مع الآخرين، يجب أن يشكل بالنسبة للقوات المسلحة فرصة للبناء، ومرحلة إعداد معنوي ومادي للحرب التي يتم التحضير لها أثناء السلم وقد يشكل هذا التحضير الجيد للحرب رادعا للعدو المحتمل، يدفعه إلى التفكير مليا قبل الدخول في مغامرة غير محسوبة مع قوات مستعدة لاحتمال دخول الحرب في أية لحظة.

و قد ربط أحد المفكرين العسكريين تطور المشاة ونموها بتطور الديمقراطية، ويؤكد هذا الربط الصلة الوثيقة بين نمط النظام السياسي القائم وطبيعته الفكرية، وتشكل القوات المسلحة ونوعية المهام الموكلة إليها، وكذلك كفاءتها وقدراتها العسكرية .

ولكن، مهما كانت طبيعة النظام أوالعقيدة السياسية السارية، فإن القوات المسلحة ستظل محتفظة بمهامها التقليدية التي نصت عليها معظم الدساتير والقوانين وهي حماية السيادة الوطنية والحوزة الترابية، ودفع الاعتداء الخارجي بكل أشكاله.

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالاركان الوطنية

# مفهوم الكفاءة القتالية والقدرات العسكرية للقوات المسلحة

م/أ سيد محمد ولد حديد

**منذ اللحظة التي قرر فيها الإنسان الإرتباط بالأرض، وهجر الصيد والجمع والإلتقاط، تولدت لدى الجماعة البشرية حاجة ملحة نحو تفكيك بؤرة الفوضى وتلافي أسباب الصراع التي ظلت تطبع العلاقات بين الأفراد والجماعات القتيلة حتى ذلك العهد. وهكذا ظهر النظام، الذي مهد لقيام السلطة وبناء المجتمع. ولاشك ان هذه السلطة قد جسدت لدى كل المجتمعات، وعلى اختلاف شرائعها وأديانها الرغبة الجماعية لدى كل أفراد المجتمع في حماية مصالحهم الأمنية والاقتصادية، في وجه الأطماع التوسعية لدى المجتمعات الأخرى. وحتى تتأمن الوسائل البشرية والمادية لحماية هذه المصالح لجأت العشيرة البدائية إلى إحياء غريزة حب البقاء لدى أفرادها في مواجهة عشيرة بدائية أخرى هدفها القتل والإبادة، بينما لجأت المجتمعات الحديثة إلى مراسيم التجنيد الإجباري.**

كانت سرايا الأمن الملكي الفرنسي في القرن 16 م هي البداية الفعلية لظهور جيش دائم يخدم فيه أفراد يتفرغون كليا للخدمة العسكرية ويتمتعون بنظام خاص، ويملكون الوسائل للدفاع عن المملكة. غير أن الحروب النابليونية هي التي وضعت الأسس الحقيقية للجيش المنظم الفعال، الذي يتشكل من جميع طبقات الشعب، ويهب للدفاع عن الوطن والحوزة الترابية بإندفاع غير مسبوق، شكل في حينه ثورة على الأساليب التقليدية لخوض الحروب، وذلك بسبب الروح التي بثتها مبادئ الثورة الفرنسية في نفوس الافراد .

وقد بدأ التسخير الفعلي للوسائل البشرية

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

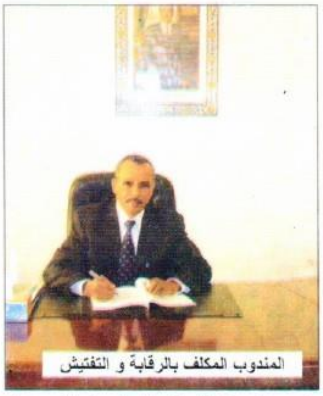
المندوب المكلف بالرقابة و التفتيش

البحرية وطرق الحياة المرتبطة بها لدى كثير من شرائح المجتمع وانعكاس ذلك على سلوك البحارة.

و تطمح مندوبية رقابة الصيد والتفتيش البحري إلى زيادة محطات الرادار الأرضية حتى تغطي الشاطئ بكامله ويجري الآن في المقر اختبار نظام راداري جديد يمكن نشره إذا ما أثبت فعاليته تعزيزا لنقاط الرصد والتفتيش الساحلية وخاصة الواقعة جنوب العاصمة.

كما تسعى المندوبية كذلك إلى تفعيل نظام إنذار الي لأجهزة المراقبة بواسطة الأقمار الصناعية ينطلق بمجرد ولوج سفينة صيد منطقة محظورة.

كما يجري العمل على استخدام نظام الأمم المتحدة لتحديد هوية السفن(AIS) الجديد وإنشاء رصيف خاص بسفن المندوبية.

المندوب المساعدالمكلف بالرقابة و التفتيش

### أرقام هامة:

- يعمل على الوسائل المستخدمة عسكريون معارون من مديرية البحرية الوطنية أو متعاقدون خارج الإطار لصالح المندوبية ويصلون الى حدود 50% من تعدادها.
- يبلغ عدد سفن الصيد الصناعي المسجلة لديا العام 267 سفينة منها 133 تابعة لهيئات وطنية و 107 داخلة في الاتفاق الموقع مع الاتحاد الأوروبي و 27 تحمل أعلام دول أخرى.
- تشكل الرخويات 12% من حجم الصادرات و52% من دخل العملات الصعبة وهي النوعية الأكثر تهديدا ويودي صيدها بالسفن الصناعية إلى خسارة كبيرة في النوعيات الأخرى ويصل ثمن طن بعض الرخويات الى 30.000 دولار أحيانا.
- تتقسم الرخص الى:
  - رخص لسفن وطنية
  - رخص لسفن مؤجرة من طرف وطنيين
  - رخص حرة تدخل فيها الاتفاقات الدولية والثنائية.

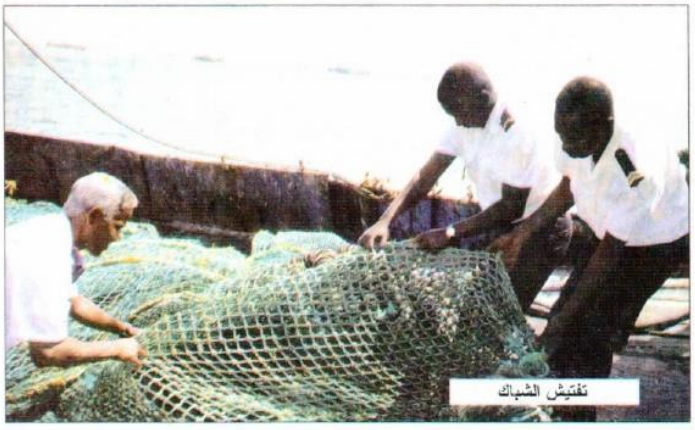
تفتيش الشباك

| 2006 سنة | 2005 سنة | نوعية المصائد |
|---|---|---|
| 95 | غير محددة | عدد مجالات الرقابة في البحر |
| 2906 | 1560 | عدد السفن المفتشة |
| 54 | 1866 | عدد المخالفات المسجلة |
| 16 | 118 | عدد الأيام في البحر |
| | 10 | عدد مجالات الرقابة الجوية |
| بالنسبة للطلعات الجوية بسبب دخول المروحيات حيز الخدمة، أما بالنسبة للطلعات البحرية فهي | | |
| 2029850000 | 955340833 | قيمة المواد المفتشة بالدينار |
| 12116843 | لا شيء | قيمة الكميات المحتجزة بالدينار |

المبرمجة و المفاجئة عند الحاجة.

و يظهر الجدول المرفق بهذا المقال ثمرة هذه الجهود المتمثلة في: تناقص في المخالفات واقتصاد في الوسائل مع تكثيف حملات التفتيش ومضاعفة قيمة الغرامات.

**انجازات كبيرة و تكريس للبحث العلمي**

و بطبيعة الحال كان أول المستفيدين من صرامة المندوبية هو الدولة الموريتانية حيث استعادت هيبتها وبسطت سلطتها المتمثلة في احترام القوانين والنظم المنظمة للصيد في مياهنا الإقليمية وفي المنطقة الاقتصادية الخالصة، كما ضمنت تسديد السفن لرسوم الولوج إلى هذه المناطق مما عزز الميزانية العامة و دعم إمكانيات الدولة التنموية.

و قد واكب هذا التطور الإيجابي تراجع ملحوظ لدخول السفن إلى المناطق المحظورة و المحميات الطبيعية مع تحسن في التقيد بمعايير الصيد المسؤول التي تضمن بقاء واستمرار الأجناس وتكفل تجدد و نمو الثروات البحرية.

و قد استفاد الصيد التقليدي مباشرة من هذه النظم الجديدة حيث حدت تلك النظم من دخول السفن الصناعية إلى المناطق المخصصة له فازدادت مردوديته بشكل بين بعد سنين عجاف. كما قلت الحوادث و نقصت الأخطار التي كانت تهدد الصيادين التقليديين وما ينتج عنها من خسائر بشرية أليمة وأضرار مادية باهظة.

و للمندوبية بنك معلومات يوفر إحصائيات دقيقة ومعطيات حديثة عن النوعيات المتواجدة في مياهنا الإقليمية وخاصة المصطادة منها، و يعتبر هذا البنك من مراجع المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد وأساسا لكل الدراسات المتعلقة بتطور ثروتنا السمكية وصياغة سياسات الصيد وغير ذلك من المواضيع المرتبطة بالميدان. ولهذا الغرض تنشر المندوبية على متن سفن صيد الرخويات مثلا مراقبين علميين لصالح معهد بحوث المحيطات والصيد لكون هذه النوعية الأكثر احتياجا للمتابعة العلمية لما تعرفه من ارتفاع في الطلب و ما تشهده من كثافة في الاستغلال و تهديد بالانقراض.

وللأغراض العلمية تحتفظ المندوبية بنسخة من سجل صيد كل سفينة و تسجل فيه وجوبا كل نوعيات الأسماك المصطادة وكمياتها وهو من أول ما يسأل عنه المفتش عند ولوجه الى السفينة.

**ردع المخالفات**

تعتمد المندوبية وفقا للقوانين السارية في الميدان نظام غرامات رادعة صارما و دقيقا يوفر مداخيل معتبرة للخزينة العامة و يعاقب المخالفات المسجلة حسب مسطرة محددة، و قد بلغ حجم هذه الغرامات لسنة 2005 قرابة المليار أوقية و وصل عام 2006 أضعاف ذلك (انظر الإطار المرفق: أرقام مهمة) وان كان المسؤولون يفضلون الوصول إلى مرحلة انعدام الغرامات لما يعنيه ذلك من التزام الشركاء بالقانون وتحلي المواطن بالوعي المدني والمسؤولية و نجاح للمندوبية في مهامها التحسيسية.

**صعوبات و آفاق**

تمارس المندوبية نشاطها على مساحات شاسعة فطول الشواطئ الوطنية يقارب سبعمائة كلم وبعمق يناهز مائتي ميل بحري كحدود للمنطقة الاقتصادية الخالصة، وتستخدم لذلك آليات و أجهزة محدودة عالية الاقتناء وصعبة الصيانة، و وسائل بشرية متنوعة تتطلب تكوينا عاليا ومستمرا لمواكبة تطور الوسائل والتقنيات، ومواجهة عقبات سوسيو - اقتصادية كبيرة كحداثة انفتاح الشعب على المحيط وعدم تأصل النشاطات



مديرية الإتصال و العلاقات
بالأركان الو

# مندوبية رقابة الصيد والتفتيش البحري

**يحتل قطاع الصيد البحري مكانة مهمة في الاقتصاد الوطني حيث بلغ حجم صادرات بلادنا من المنتوجات السمكية لسنة 2006 700.000 طن تشكل مساهمة الصيد الصناعي فيها نسبة 90%. وقد خضعت هذه الثروة لاستغلال مفرط منذ عقد الثمانينات، وهو ما حدا بالسلطات القائمة على القطاع آنذاك إلى إنشاء مندوبية لرقابة الصيد والتفتيش البحري. و يشكل هذا الإجراء تكريسا للسيادة الوطنية على المياه الإقليمية و صونا للثروة الوطنية من التبديد و ضمانة لاستغلال معقلن للمصادر البحرية، و هو ما انعكس إيجابيا على مستوى المردودية الاقتصادية و انتظام تجدد الموارد.**

إعداد الرائد محمد المختار ولد محمد عبد الله تصوير الرقيب محفوظ ولد اطفيل

وقد تأزرت للقيام بهذا الدور الهام و تنفيذ هذه المهمة الصعبة كفاءات عسكرية ومدنية مقتدرة تتحلى بدرجة عالية من التنظيم و بقدر كبير من الصرامة، سخرت لها الدولة وسائل حديثة وهو ما مكنها من أعطاء نتائج هامة تضاعفت بوجود الإرادة السياسية غداة الثالث أغسطس.

## مهام جليلة و وسائل متطورة

أنشئت مندوبية رقابة الصيد والتفتيش البحري بموجب المرسوم 94.125 الصادر بتاريخ 31 دجمبر 1994 وهي هيئة تتمتع بالاستقلالية الإدارية والمالية و تتبع لوزارة الصيد و الاقتصاد البحري.

و قد كلفت هذه المندوبية منذ نشأتها بالتفتيش والرقابة على نشاطات الصيد في المياه الاقليمية وعلى الجرف القاري والموانئ والأرصفة كما كلفت بالتعاون مع الجهات المختصة بحماية البيئة ومكافحة تلوث الوسط، إضافة لدورها في السهر على تطبيق النصوص القانونية و اللوائح و النظم المعمول بها في مجال الصحة وأمن الملاحة، مع مهام أخرى متعددة كالإغاثة في البحر و محاربة التهريب.

تستخدم المندوبية لتأدية مهامها مجموعة من الوسائل التقليدية و العصرية كالسفن والرادارات الساحلية وأنظمة حديثة مرتبطة بالأقمار الصناعية و تعتمد في جمعها للمعلومات على الإشارات التي تبثها سفن الصيد بحيث تظهر هويتها على شاشات أجهزة المندوبية و سفن التفتيش المرتبطة بها. وبلادنا في طليعة دول شبه المنطقة المستخدمة لهذه الأنظمة الحديثة والتي تمكن من اقتصاد كبير في وسائل التفتيش وزيادة ملحوظة في فعاليتها، فهي تمكن من تحديد مواقع السفن و تبرز مدى تطابق تلك المواقع مع الرخص الممنوحة لها أصلا، كما توجه سفن التفتيش إليها مباشرة عند الحاجة.

ولمزيد من الحيطة اتخذت السلطات إجراءات جديدة تلزم كل سفن أسطول الصيد قبل مزاولة أي نشاط في المياه الوطنية الحصول على رخص نظامية. و يشترط لذلك توفر السفينة على (رقم) و هو جهاز يثبت على المركب و يبث بانتظام إشارات الكترونية تحمل كما من المعلومات الهامة تلتقطها المندوبية و تستغلها بالتوازي مع اضافة إلى ضرورة الحصول على شهادة من المندوبية تفيد التسجيل في سجل سفن الصيد.

وتتم الرقابة كذلك بصورة دائمة بواسطة ثلاث محطات رادار ساحلية قادرة على كشف السفن المتواجدة في مناطق الصيد الاكثر استغلالا وحيوية مع إمكانية توجيه دوريات تفتيش إليها مباشرة عند دخولها المناطق المحظورة أو حين الاشتباه في النشاطات التي تمارسها. كما تنشر المندوبية دوريات تفتيش و رقابة في أعالي البحار وتنظم مجموعة من الطلعات الجوية

مديرية الإتصال و العلاقات العامة
بالأركان الوطنية

غير كافية مما يستدعي تعبئة و استنفار المصادر الضرورية محليا للوصول إلى أهداف الاتفاقية المتمثلة في تطهير موريتانيا من الألغام في أفق سنة 2011.

و بالرغم من الجهود الجبارة المبذولة في سبيل إزالة الألغام و تجنيد وسائل هامة وطنية و دولية من أجل ذلك، فإن بعض الصعوبات لا تزال قائمة و تحتاج إلى تذليل و هي تتمثل أساسا في:

1. انعدام مخططات حقول الألغام المزروعة.
2. صعوبة الميدان و تنقل الكثبان الرملية.
3. انعدام المعدات اللازمة لنزع الألغام ميكانيكيا لتسريع وتيرة العمل.

هذا ويأمل المكتب الوطني لمكافحة الألغام في تحقيق أهداف ملموسة في الأفق القريب أهمها:

1. تبني إستراتيجية وطنية لمكافحة الألغام.
2. إقرار دراسة تأثير الألغام المنجزة عام 2006 من طرف الأمم المتحدة لتكون أساسا لجميع أعمال نزع الألغام وطنيا.
3. القيام بدراسات تقنية.
4. إطلاق حملات لنزع الألغام.
5. تنمية قاعدة معلومات.
6. توفير عتاد نزع الألغام الميكانيكي.
7. إطلاق برنامج لمساعدة الضحايا.
8. رفع درجة التحسيس بخطر الألغام في المناطق الموبوءة.
9. زيادة القدرات العملياتية لمكتب انواذيبو.

## خسائر فادحة...

تتسبب الألغام في موت الكثير من الضحايا في مكان الانفجار بسبب النزيف أو في انتظار النقل إلى المراكز الصحية. وفي أغلب الأحيان يخضع الناجون لعملية بتر لأحد أعضائهم وتتأثر الأسر بذلك مباشرة بفقد معيلها أو تشوهه فيصير معالا و قد تتشتت وتقع تحت وطأة فقر مدقع لعدم قدرتها على توفير حاجياتها المعيشية اليومية.

كما تحول الألغام دون استغلال مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والرعوية مما ينعكس سلبا على الاقتصاد والبيئة، ورغم التناقص الملحوظ في النزاعات المسلحة، يبقى وجود الألغام وما يشكله من خطر على السكان عقبة تحول دون استغلال أراضي زراعية ضرورية لتحقيق جزء من الاحتياجات الغذائية للسكان، كما تمنع عودة المهجرين لقراهم المدمرة بعد الحرب وتمنعهم من الاستقرار واستئناف حياتهم الاعتيادية.

ومن الجدير بالذكر، أن استخدام الألغام المضادة للأفراد، يشكل خرقا للقانون الدولي الإنساني، الذي يحدد قواعد وأعرافا للنزاعات المسلحة، أهمها التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين وعدم استخدام أسلحة تسبب خسائر أو آلاما كبيرة لا تتناسب مع الهدف العسكري المنشود. وتتميز الألغام بل وتختص بهذه المواصفات المؤلمة.

وبالرغم من توقيع الاتفاقيات،لا تزال صناعة الألغام المضادة للأفراد منتشرة نظرا لانخفاض تكلفتها وبساطة التقنيات المستخدمة لإنتاجها، ويواكب هذا الانتشار تطور نوعي سريع: فبعد الألغام غير القابلة للاكتشاف، تتركز الدراسات اليوم على تحضير الأجيال القادمة من الألغام «الذكية»، مما ينذر بكارثة إنسانية في عالم تتنامى فيه بؤر التوتر وتتراجع فيه النظم الأخلاقية.

## إحصائيات ضحايا الألغام:

1. يموت شخص أو يشوه كل 20 دقيقة.
2. يلاحظ تشويه من 15الى 30000 شخص سنويا بمعدل 500 جريح جديد كل أسبوع
4. 81 % من الضحايا هم مدنيون
5. يصنع سنويا في العالم من 5 إلى 10 مليون لغم مضاد للأفراد (أكثر من 500 مليون منذ 25 سنة)
6. يلزم 1000 سنة لتطهير العالم من الألغام إذا لم تزرع ألغام جديدة
7. المنتجون الرئيسيون هم روسيا والدول الغربية عموما و الولايات المتحدة وايطاليا خصوصا ودول نامية كباكستان والعراق ومصر
8. ثمن اللغم من 3 إلى 10 دولار
9. يكلف نزعه من 300 إلى 1000 دولار.

يحدد:

1. مساحة وحجم مشكلة الألغام المضادة للأفراد على المستوى الوطني.
2. الوسائل المالية والتكنولوجية والبشرية الضرورية لتنفيذ هذا البرنامج.
3. الفترة الزمنية اللازمة لتدمير كل الألغام المضادة للأفراد المتواجدة في المناطق الملغومة.
4. نشاطات التحسيس بخطر الألغام للحد من آثار الجروح أو الوفيات البشرية.
5. مساعدة ضحايا الألغام.
6. العلاقات بين الحكومة والهيئات المانحة، حكومية أم غير حكومية.

### نزع الألغام...

لقد شكل نزع الألغام بالنسبة للقوات المسلحة أولوية قصوى حتى قبل توقيع بلادنا على اتفاقية أوتاوا، حيث قامت وحدات الهندسة العسكرية بحملات عديدة لإزالة الألغام وتطهير المناطق المتأثرة.

إلا أن نزع الألغام عملية خطيرة تستدعي التروي والصبر ولا تكون نتائجها مضمونة إلا إذا تم إنجازها يدويا شبرا بشبر فإن بقي لغم واحد في الحقل بقي الخطر قائما. كما أن نزع الألغام باهظ التكاليف والمانحون لا يتنافسون على تمويله. وكثيرا ما تقتصر الوكالات الدولية الكبرى على تمويل نزع الألغام المتعلق بالبنى التحتية والمحاور الإستراتيجية (الطرق، الجسور...) تاركة

اتفاقية أوتاوا تمنح بلادنا مساعدة تمكنها من ضمان التنفيذ السريع والكامل للبرامج المصادق عليها. وهكذا استطاع المكتب انجاز دراسة لتأثير الألغام في البلاد مما مكنه من وضع إستراتيجية وطنية واضحة المعالم تقوم الآن وحدات الهندسة العسكرية وتحت إشراف المكتب بتنفيذها من خلال نزع الألغام بوسائل ملائمة وطبقا للقوانين والمعايير الدولية. وتقدر المساحة المنزوعة الألغام والمطهرة حول التجمعات السكنية الكبرى (انواذيبو، ازويرات، بير ام أغرين، اتميمشات) ب 8.782.000 م$^2$.

### تحسيس السكان...

ينجم عن ملامسة الألغام من طرف أفراد يجهلون خطرها ضحايا كثر اغلبهم

من الأطفال الذين يتخذون منها ألعابا ومن البالغين الذين يرجون استفادة من أجزائها المعدنية. و قد وصل عدد الضحايا حسب آخر إحصاء في بلادنا إلى 473 مواطنا ما بين قتيل ومشوه.

ولتنبيه المواطنين على خطر الألغام وتغيير سلوكهم في المناطق الخطيرة احتل التحسيس جانبا هاما من الإستراتيجية الوطنية. وقد قام المكتب بدراسة لسلوك المواطنين مكنته من اعتماد توجيهات حول طرق الاتصال المناسبة ووسائل التحسيس الأكثر ملاءمة.

و تم تكوين 160 منعشا من منظمات غير حكومية وطنية على تقنيات التحسيس تقوا بدورهم حملات تحسيسية في ولايات تيرس زمور وداخلة انواذيبو، تم خلالها توزيع 32000 مذكرة و 42000 ملصقا جداريا وشملت مجموع المدارس العمومية وعشرة الاف أسرة من البدو الرحل من الولايتين.

### الصعوبات...

خلافا لطرق وأساليب نزع الألغام القديمة يعتمد مكتب نزع الألغام الوطني خطة عمل تأخذ بعين الاعتبار ثلاثة مستويات لتأثير الألغام على السكان: تأثير عال ومتوسط وضعيف. و تهدف هذه الخطة أولا إلى خلق إطار ملائم للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية، بتمكين المواطنين من حرية التنقل بأمان في المناطق المتأثرة.

و في هذا الإطار بدأ المكتب بنزع الغام من مناطق مستوى التأثير العالي جدا، كالتوابير و اتميمشات على أن تواصل العمل تنازليا حسب المستويات. ومن جهة أخرى فانه من المهم التأكيد على أن المساعدات المقررة في اتفاقية أوتاوا لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق المفاوضات مع المانحين وعلى أساس مشاريع متناسقة وذات مصداقية. وكثيرا ما تكون مسيرة مباشرة من طرف أجهزة الأمم المتحدة أو منظمات مستقلة (مشروع الأمم المتحدة للتنمية، منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة)، كما أن حجم التمويلات التي حصلت عليها بلادنا تظل

ضواحي القرى والمراعي وكل المناطق التي تشكل الإطار اليومي لحياة السكان المحليين، و لهذا يقوم المكتب الوطني بالتركيز على نزع الألغام في محيط المناطق الحيوية للسكان لتمكينهم من مزاولة نشاطاتهم الرعوية بأمان. وبمقتضى

مديرية الاتصال والعلاقات العامة
بالاركان الوطنية

# الألغام والاهتمام الدولي

إعداد هيئة التحرير بالتعاون مع **المقدم علي ولد محمد الحسن** مدير المكتب الوطني لنزع الألغام

تقتل الألغام المضادة للافراد و تشوه كل أسبوع ودون تمييز مئات الأبرياء في أنحاء المعمورة، وتعد بلادنا إحدى الدول المتضررة من هذه الظاهرة العالمية التي تسعى البشرية اليوم من خلال مبادرات دولية إلى الحد من مخلفاتها و تحجيم الأضرار الناجمة عنها. و قد قامت بلادنا بالتوقيع على معظم الاتفاقيات ذات الصلة بالموضوع والتي كان آخرها اتفاقية (أوتاوا) الموقعة بتاريخ 18 سبتمبر 1997، وقد تم في هذا السياق إنشاء إطار تنظيمي سمي بالمكتب الوطني لنزع الألغام أسندت إليه مهمة ترجمة هذه الاتفاقيات إلى واقع ملموس و معاش على أرض الواقع.

وكان التحدي الأكبر الذي واجه هذا المكتب هو تطهير حقول الألغام المترامية والمزروعة بطرق فوضوية على مساحات شاسعة نجمت في غالبها عن مخلفات نزاع الصحراء الغربية الذي دار شمال البلاد في أواخر سبعينات القرن الماضي وخلف آلاف الهكتارات الملغومة دون مخططات معروفة تساعد على تطهيرها.

وفي سعيها إلى تنوير الرأي العام حول هذا الموضوع، ارتأت **"أخبار الجيش"** التعريف باتفاقية "أوتاوا" والعاملين على تنفيذها من خلال نشطات و انجازات المكتب الوطني لنزع الألغام وشركائه و مموليه.

### اتفاقية «أوتاوا»

قامت في تسعينيات القرن الماضي، دول ومنظمات غير حكومية نشطة في مجال محاربة انتشار الألغام باتخاذ قرارات تهدف إلى تطهير العالم من الألغام المضادة للأفراد. وفي 18 سبتمبر 1997 بكندا، تم وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية أوتاوا التي تمنع استخدام وتخزين وصناعة ونقل الألغام المضادة للأفراد واتفقت الدول الموقعة على:

- عدم استخدام الألغام المضادة للأفراد مهما كانت الظروف.
- عدم تطوير أو صناعة أو تخزين أو الاحتفاظ بهذه الألغام أو الحصول عليها بأي صورة أو نقلها إلى أي كان.
- الامتناع عن مساعدة وتشجيع وتحريض كل من يسعى في نشاط تمنعه هذه الاتفاقية على موقعيها مهما كان هذا النشاط.
- تدمير المخزون الموجود بشكل كامل في غضون عشر سنوات من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ بالنسبة للدولة المنتسبة.
- نزع وتدمير الألغام والآليات التي لم تنفجر والموجودة في الحقول المعروفة خلال خمس سنوات من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ للدولة المنتسبة.
- تحسيس المواطنين بخطر الألغام.
- وضع برنامج لمساعدة ضحايا الألغام ودمجهم في الحياة النشطة.

وقد صادقت حتى الآن على هذه الاتفاقية 152 دولة من بينها بلادنا التي اعتمدتها سنة 2000 في حين امتنعت عن التوقيع عليها 18 دولة في مقدمتها الولايات المتحدة والصين.

### المكتب الوطني لنزع الألغام

أما المكتب الوطني لنزع الألغام فهو هيئة عضوية من مديرية الهندسة العسكرية تم إنشاؤها يوم 12 يونيو 2002 بالقرار 402 الصادر عن وزارة الدفاع الوطني من أجل:

- تخطيط وتنسيق ودمج مجهود نزع الألغام المقام به وطنيا
- تأمين برنامج مستقل لنزع الألغام، مطابق للمعايير الدولية

وتدخل جميع هذه النشاطات في صميم تنفيذ مكونات اتفاقية أوتاوا وخاصة بندي نزع الألغام و تحسيس السكان. ولهذا الغرض يقوم المكتب وبالتعاون مع منظمات مختصة بصياغة برنامج وطني لنزع الألغام

مديرية الاتصال والعلاقات العا
بالاركان الوط

# الأمن الوطني و السياسة الدفاعية

العقيد محمد ولد محمد الأمين ابات

**سأحاول من خلال هذا العرض الموجز أن افتح بابا لبدء مناقشة موضوع يهم كل مواطن ويمس حياتنا جميعا بشكل مباشر كجنود في صفوف القوات المسلحة آملا أن يكون بداية لتبادل معرفي قد يساهم في التوعية حول مفاهيم الدولة الحديثة على صفحات مجلتنا. و الموضوع باختصار يتعلق بالأمن الوطني وسياسة الدفاع الوطنية وذلك باعتبار سياسة الدفاع تجسيدا لمفاهيم الأمن الوطني، وسوف اكتفي هنا بمحاولة إبراز أهم التعاريف الحديثة للأمن الوطني ولسياسة الدفاع.**

ادت المتغيرات المتسارعة في العالم من حولنا وما تشمله من سرعة في تداول المعلومات وإيصالها والانفتاح الكلي على الآخر بسبب ثورة التكنولوجيا الى تجاوز حدود الجغرافيا الاقليمية الضيقة الى رحابة العولمة مما جعل الكون اشبه بالقرية الواحدة. فلم تعد الدولة قادرة على الانعزال والعيش منفردة بعيدا عن التفاعلات العالمية محصنة نفسها بالشك الأمني، بل أصبحت تتأثر بالمتغيرات الداخلية والخارجية على حد سواء. و ليست الجمهورية الإسلامية الموريتانية إلا جزء من هذا العالم الواسع تسعى للمساهمة في جعله أفضل واكثر أمنا يسود الاستقرار والسلام كافة أرجائه من خلال البعد العالمي والاسلامي والقومي وضمن الإمكانيات والموارد المتاحة لها.

يحيل مفهوم الأمن الوطني في مدلوله الواسع الى توجيه كافة طاقات العناصر و القوى الوطنية (القوى الاقتصادية، القوى الاجتماعية، القوى الجغرافية، القوى النفسية، القوى العلمية...الخ) أو القدرة الحربية بما فيها السياسة الخارجية والداخلية لتامين وحماية المصالح الأمنية الحيوية للامة من التهديد الخارجي والداخلي. وتتبع السياسة الدفاعية بشكل طبيعي من سياسة الأمن الوطني وتعطى دلالات وتوجيهات لتطوير واستخدام الاداة العسكرية الكاملة للبلد. و يمثل الأمن الوطني الموريتاني الركيزة الأساسية في بناء بيئة وطنية سليمة وقوية، تتطور وتتغير تبعا لتنوع التهديدات والبيئة الدولية والإقليمية والموارد المتاحة من أجل المحافظة على استقرار وسلامة الجبهة الداخلية وحماية حدود الدولة من اي أخطار خارجية. وتعتبر القوات المسلحة الضمان القوي لأمن واستقرار الدولة الموريتانية، كما انها الداعم الرئيس لباقي عناصر قوة الدولة. لذلك ستظل السياسة الدفاعية وما يواكبها من تطوير وتحديث للقوات المسلحة الهدف الأول للقيادتين السياسية والعسكرية، فالسلام والديمقراطية والتنمية بحاجة الى مناخ امن وسياج قوي لحمايتها وترسيخ مفاهيمها في المجتمع.

فالسياسة الدفاعية مجموعة من الآراء والافكار والمفاهيم العلمية المدروسة التي تتناول طبيعة الحرب وإعداد وتطوير القوات المسلحة لتحقيق الهدف الوطني بالاستناد إلى التوجيهات والدلالات التي ترد في سياسة الأمن الوطني للمحافظة على أمن واستقرار الدولة وكيانها السياسي وتعتبر انعكاسا لسياسة الدولة في المجال العسكري وقد تقود بعض السياسات الأخرى.

و تعتبر السياسة الدفاعية عنصرا رئيسيا في الأمن الوطني وتدعم المبادئ السياسية للدولة وهي الضامن الأساسي للحفاظ على أمن واستقرار الدولة بجميع مكوناتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية. والقوات المسلحة التي تنفذ السياسة الدفاعية ما هي إلا واحدة من الوسائل المستخدمة في تنفيذ سياسة الدولة ودعمها، وتنبع من سياسة الأمن الوطني الكلي للدولة.

و ترتكز السياسة الدفاعية الموريتانية على بناء قوات مسلحة ذات كفاءة وقوة مناسبة لمواجهة المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية. ولا تقاس قدرة القوات المسلحة لأي دولة بكبر حجمها ولكن بقدراتها التقنية وكفاءتها القتالية و وجود كفاءات قادرة على التخطيط الاستراتيجي لتنفيذ جميع المهام التي قد تكلف بها.

فالقوات المسلحة بعيدة عن التخطيط السياسي، وولاؤها للقيادة السياسية التي تتبعها، ولها بصمات بارزة في المساهمة في تنفيذ سياسات الدولة. وتوضع السياسة الدفاعية من قبل رئيس الجمهورية كما جاء في المادة 30 من الدستور الموريتاني (يحدد رئيس الجمهورية السياسة الخارجية للامة وسياستها الدفاعية والأمنية ويسهر على تطبيقها). وعند وضع السياسة الدفاعية الوطنية فانه لا تغيب عن ذهن وفكر المخططين الاستراتيجين العوامل المهمة التالية:

- الأمن الوطني قضية مركزية للدولة والمجتمع.
- الاقتصاد الوطني اقتصاد نام ومحدود الموارد والإمكانيات.
- العلاقة الوثيقة للأمن الوطني مع إمكانيات السياسة الخارجية الوطنية.
- العلاقة الوثيقة مابين الأمن الوطني والتركيبة الاجتماعية.
- الطبيعة الجيوبوليتيكية الموريتانية وحساسية الموقع نسبة الى التهديدات الخارجية.

هذا مجرد استعراض موجز لمفهومي الأمن الوطني وسياسة الدفاع الوطني ومحاولة لسقط معالم ودلالات المفهومين على الواقع المحلي راجيا من الجميع الإدلاء بمشاركاتهم علنا تساهم في دراسة السياسة الدفاعية الوطنية وتعزيز قدرتها على مواجهة التهديدات والتحديات و تحقيق متطلبات المصلحة الوطنية وترجمتها الى أهداف عسكرية.

مديرية الاتصال و العلاقات العامة
بالاركان الوطنية

# مصادر بشرية

## توشيح عسكريين

باسم رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، أشرف العقيد قائد الأركان الوطنية يوم 3 يناير 2007 بالأركان الوطنية على حفل توشيح مجموعة من أفراد القوات المسلحة الوطنية، بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لعيد الاستقلال الوطني. وجرى الحفل بحضور العقيد المفتش العام للقوات المسلحة والعقيد قائد أركان الدرك الوطني والمستشارين ورؤساء المكاتب والمديريات بوزارة الدفاع والأركان الوطنية وأركان الدرك الوطني و هكذا فقد تم توشيح السادة.

**الموشحون من الجيش الوطني:**

**الضباط:**

- مقدم أحمد ولد عبد الودود من المنطقة العسكرية الثانية
- م/أ محمد ولد عبدي من مديرية الطيران

**ضباط الصف:**

- مساعد أول أحمد سيدي ولد بل من المنطقة العسكرية الخامسة
- رقيب أول سيد المين ولد ديديه من المنطقة العسكرية الثانية
- رقيب أول مودي جارا من مركز التكوين الفني للجيش الوطني

**الجنود :**

- عريف موسى عبد الله لام من كتيبة القيادة والخدمات
- جندي أول الفاطر ولد دحمان من المنطقة العسكرية الأولى
- جندي أول هارون ولد عبدي من كتيبة المعاوير الثانية

**الموشحون من الدرك الوطني:**

- مساعد جوب صيدو
- رقيب أول محمدْ ولد عبد الرحمن

## نعي

ولد الراند محمد ولد الزين 860345 في 31/ 12/ 1966 بالمترذرة وينتمي للفصيلة البرية تخصص المشاة

**الرتب المتتالية :**

- ملازم 1- 8- 88
- ملازم أول 1-10-90
- نقيب 1-4-96
- رائد 1-10-06

**الشهادات :**

- شهادة قائد فصيلة 1-8-88 م.ع.م.ا
- شهادة تمهر نقباء 1-8- 95 م.ع.م.ا
- إفادة مشاركة في مهمة الإتحاد الإفريقي بدارفور 31-12-2005
- رخصة سياقة سيارات خفيفة
- شهادة مظلي

**الوظائف :**

- قائد فصيلة مجندين بأكجوجت
- قائد فصيل قتالي بقطاع كيديماغا المستقل
- مساعد قائد سرية قتالية م.ع .4.
- قائد سرية الدعم و الإسناد م.ع.4.
- قائد سرية الدعم و الإسناد م.ع.6.
- مهمة الإتحاد الإفريقي بدارفور

**الحالة الأسرية :** متزوج و أب لصبيين

كان الراند محمدْ ولد الزين مثالا للضابط الكفء، جاهزية و أخلاقا، كما كان أبي النفس لا يهتم بصغائر الأمور، رحب الصدر يحدث كل فرد بما يفهم، متقان في خدمته، لم يثنه المرض عن التواجد حيث يجب أن يكون إلى أن اختطفته يد المنون وهو يزاول عمله يوم 19 ديسمبر 2007 على الساعة الثالثة ظهرا.

حاز محمد تقدير واحترام القادة و منحه مرؤوسوه الثقة والحب ومنح هو الوطن أعز ما يملك و هو حياته. هذا ما يعرفه عنه الجميع أما الذي لا يعرفه إلا الخاصة فهو أنه كان برا بوالدته وقواما لليل في أوقات يصعب فيها القيام.

رحم الله الفقيد و ألهم ذويه الصبر و السلوان، وانا لله و إنا إليه راجعون.

## عسكريون متميزون

**الاسم و اللقب: سوماري دمبا ممدو**

**الرقم العسكري: 73207**

تاريخ و محل الميلاد: مولود سنة 1954 بتوال (كوركول).

التحق بالجيش الوطني بتاريخ 01-01-1974 .

**الترقيات:**

- عريف بتاريخ 01- 09-1977
- رقيب بتاريخ 01- 01- 1979
- رقيب أول بتاريخ 01- 07- 1983
- مساعد بتاريخ 01- 07- 1987
- مساعد أول بتاريخ 01- 07- 1989

**التوشيحات :**

- تنويه على مستوى الجيش
- تنويه على مستوى الوحدة

**الوظائف:**

عمل بسرية المقر العام من 1975 إلى 1976 ثم بالمنطقة العسكرية الثالثة من 1976 إلى 1984 حيث تمت إعارته لإدارة الإشارة بنواكشوط و هو يعمل بها منذ ذالك الحين.

الحالة العائلية: متزوج وأب لثمانية أطفال.

**الشهادات:**

- الكفاءة الفنية رقم1 و 2 في الإشارة بالقنيطرة بالمغرب
- شهادة مختلف الأسلحة بمركز تدريب الجيش الوطني بروصو
- شهادة تقني عال في الاتصالات في رن بفرنسا
- شهادة مهندس مساعد في الاتصالات ببرست بفرنسا
- شهادة مظلي بأطار.

عرف المعني بالكفاءة و الالتزام و الدقة مما خوله الحصول دائما على رضى رؤسائه و إعجاب مرؤوسيه.

الاسم و اللقب : **احمد سالم ولد محمد**

**الرقم العسكري: 70246**

محل و تاريخ الميلاد: سنة 1950 في بولنوار. التحق بالجيش الوطني بتاريخ 20 يناير 1976.

**الترقيات:**

- عريف بتاريخ 01- 10- 1977
- رقيب بتاريخ 01- 07- 1978
- رقيب أول بتاريخ 01- 10- 1984
- مساعد بتاريخ 01- 04- 1989
- مساعد أول بتاريخ 01- 04-1991

الاختصاص: الدروع

الشهادات: - سياقة مدرعات

- شهادة فنية رقم 1 و 2
- شهادة مختلف الأسلحة بمركز تدريب الجيش الوطني بروصو
- شهادة سلاح فنية رقم 1 و 2 بالكونغو (زايير) سابقا

**الوظائف:**

عمل بالمنطقة العسكرية الأولى ثم المنطقة العسكرية الثانية وحول إلى المنطقة العسكرية السادسة التي لا زال يخدم بها حتى الان.

الحالة العائلية: متزوج وأب لستة أطفال.

تميز المعني خلال 31 سنة من الخدمة بالاخلاص و الجدية و التفاني في أداء المهام الموكلة إليه مما جعله موضع تقدير قادته و احترام مقوديه.



مديرية الإتصال و العلاقات العامة
بالأركان الوطنية

# أخبار القوات المسلحة

## حفل عشاء بالمنطقة العسكرية الأولى

في نطاق نشاطات التلاحم والوئام، نظمت المنطقة العسكرية الأولى حفل عشاء يوم 3 يناير 2007 وقد حضر هذا الحفل بالإضافة إلى السلطات الإدارية ممثلو المؤسسات العمومية في انواذيبو وقد دعيت إليه عائلات العسكريين من أجل إعطائه طابعا أسريا. وقد أنعشت هذه الأمسية من طرف فرق موسيقية تقليدية وعصرية كما ساهم الجنود بالرقص والمسرح الساخر مما أضفى نكهة ترفيهية طيلة الحفل. وفي الختام شكر قائد المنطقة العسكرية الأولى المدعوين على مشاركتهم في هذا النشاط الذي يهدف إلى بث روح التلاحم والوئام ■

## في المستشفى العسكري: "اسكينر" سريع يدخل الخدمة

في إطار تحديث المستشفى العسكري تم تزويده، هذه السنة بجهاز تصويرمحوري (اسكينر) من نوع Hi Speed Dual ثماني العصيات، صناعة «جنرال إلكتريك» الأمريكية وهو من احدث الأجهزة في المنطقة.

و يعزز هذا الإنجاز من قدرات المستشفى العسكري واستقلاليته وتنويع خدماته ، كما يفتح لغير العسكريين وأسرهم خيارا جديدا، وبأسعار مناسبة (20000 ) عشرين ألف أوقية للفحص ■

## تخليد العيد الدولي للجمارك

خلدت الجمارك الموريتانية يوم 2007/01/26 العيد الدولي للجمارك هذا العام تحت شعار: "فليتوقف التزوير والسرقة الرقمية". و قد ترأس الحفل المنظم بالمناسبة السيد عبد الله ولد سليمان وزير المالية. حيث اكد أمام حشد غفير من المدعوين الرسميين أن تزوير البضائع والسرقة الرقمية يشكلان تحديا بالنسبة لجمارك العالم اجمع . واضاف أن الجمارك الوطنية بالإضافة إلى مهمتها التقليدية المتمثلة في تحصيل الضرائب والمستحقات، مكلفة كذلك بتشجيع قطاع الصناعة وحماية التجارة المشروعة والحماية الفعلية والمعنوية للمستهلكين . وأبدى الوزير ارتياحه لحجم نسبة المداخيل هذا العام ولامركزية المصالح وعصرنة البنى التحتية والمصادر البشرية .كما طلب من أفراد الجمارك المزيد من المثابرة تماشيا مع أخلاقيات مهنتهم . ومن جانبه اغتنم المفتش محمد ولد محمدو المدير العام للجمارك هذه الفرصة من أجل عرض إنجازات قطاعه خلال السنة المنصرمة والتحدث عن افاقه المستقبلية ■

## نظام خاص لسلك المهندسين العسكريين

صادق مجلس الوزراء مؤخرا على مرسوم يقضي بانشاء نظام خاص لسلك المهندسين. و تنص المادة الثالثة من هذا النظام، على أن المهندسين العسكريين هم ضباط حاصلون على شهادة مهندس بعد خمس سنوات دراسية متتالية في معهد من معاهد الهندسة على الأقل وبعد قرار من وزارة الدفاع الوطني بمنح الشهادة. و تتطرق المواد الأخرى إلى التسمية، و شروط الاكتتاب و شروط الانتساب إلى معاهد المهندسين والترقية إلى الرتب الأعلى، الترقية بالاثر الرجعي، تحديد السن، فترة الخدمة الدنيا ■

## القوات المسلحة تؤمن مكاتب التصويت

قامت القوات المسلحة وقوات الأمن بنجاح بتأمين مكاتب اقتراع الانتخابات الرئاسية على عموم التراب الوطني في الشوطين الأول

والثاني المنظمين بتاريخ 11 و 25 مارس 2007. وتمت هذه العملية في هدوء ونظام. والجدير بالذكر ان هذه المهمة تدخل ضمن المهام المحددة للقوات المسلحة في إطار القانون رقم 189 بتاريخ 25 نفمبر 1960 المنشئ للجيش الوطني ■

وعدد العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر الإصلاحات السياسية التي تمت في الفترة الانتقالية وما تهدف إليه من ضمان التبادل السلمي للسلطة واعدا باستمرار النهج حتى تنصيب رئيس منتخب مذكرا بحياد المجلس العسكري. وهنا ركز على حياد المؤسسة العسكرية مع امتلاك كل عسكري لحق التصويت الذي يمنحه لمن يشاء دون أي نوع من ممارسة السياسة.

ثم عرج على أوضاع الجيش العملياتية وما تم من انجازات في هذا المجال وما توصلت إليه لجنتا إعادة هيكلة الجيش وتحسين ظروف الخدمة لتمكين العسكري من أداء واجبه في ظروف كريمة. وتعرض باقتضاب ل:

1. تعزيز البنية التحتية
2. إصلاح وصيانة البواخر والطائرات
3. انجاز تجهيزات المستشفى العسكري وتسديد الديون الصحية الخارجية
4. تعزيز التكوين العالي بانشاء مدرسة الأركان
5. تعزيز التكوين الفني لضباط الصف
6. إنشاء مديرية الاتصال والعلاقات العامة
7. رفع الرواتب
8. رفع الإعاشة
9. رفع العلاوات ومدى تعميمها وخلق حوافز للوحدات الأمامية
10. رفع اعتماد السكن ومدى تعميمه
11. إنشاء الوداية وإعادة توجيه مهامها بعد إنشاء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
12. إنشاء مقتصدية التموين

ثم اقسح قائد الأركان المجال للمقدم مدير المعتمدية لشرح هذه النقاط بالتفصيل كما قام ضابط مرافق من مديرية الاتصال بتقديم مديريته وما تنتظره من هؤلاء الأطر.

وفي الختام، أبرز العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر توجيهات رئيس الدولة المتعلقة بدور المؤسسة العسكرية في خدمة الدولة الموريتانية ممثلة في السلطة المنتخبة من طرف الشعب في ظروف شفافة وديمقراطية. وطلب من الأطر وخاصة الضباط، العمل على الرفع من قدراتهم العملياتية لمواكبة التهديدات المتجددة وذلك بالتدريب المستمر وتعلم اللغات الحية والاستفادة من التقنيات الحديثة. ■

## انتخاب رئيس جديد للبلاد

فاز السيد سيد محمد ولد الشيخ عبد الله في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية المنظم يوم 25 مارس 2007، و بذلك تكتمل آخر استحقاقات الفترة الانتقالية في جو من الهدوء و الشفافية أشادت به دول العالم أجمع. ■

## البحرية الوطنية تحتفل بعيدها الواحد والأربعين

احتفلت مديرية البحرية الوطنية يوم 25 يناير الماضي بعيدها الواحد والأربعين المخلد لذكرى تأسيسها. وبهذه المناسبة نظم حفل بهيج بالقاعدة البحرية بنواكشوط ألقى خلاله العقيد البحري إسلك ولد الشيخ الولي مدير البحرية خطابا هنأ في مستهله أفراد المديرية، ضباطا وضباط صف وجنودا ومجندات بمناسبة هذه الذكرى العزيزة، وخاطبهم قائلا :" إن قيادة الجيش الوطني تبذل كل جهد ممكن لجعل البحرية الوطنية كما يريدها كل واحد منكم، بحرية يشعر كل فرد منها بالفخر لانتمائه لها، بحرية قوية بجاهزية عتادها وكفاءة أفرادها وتمسكهم بالأخلاقيات العسكرية العالية".

ودعا مدير البحرية في ختام كلمته أفراد المديرية إلى الرفع من مستوياتهم العلمية وتحسين خبراتهم المهنية لان ذلك هو الضمان الوحيد لتأدية واجباتهم وخدمة وطنهم. ■



مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

## رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة في لقاء مع الضباط: احترام خيار الشعب و السهر علي أمنه و انسجامه

اجتمع رئيس المجلس العسكري للعدالة و الديمقراطية رئيس الدولة يوم 2007/02/13 في نادي الضباط مع ضباط حامية انواكشوط.

وبهذه المناسبة تطرق السيد الرئيس إلى المواضيع التالية:

- الحالة العامة للبلاد قبل 03 أغسطس 2005
- المجهودات التي قيم بها أثناء الفترة الانتقالية.
- دور الجيش بعد اكتمال المسلسل الانتقالي.

وفيما يخص الموضوع الأول ذكر السيد الرئيس أن القوات المسلحة وقوات الأمن استلمت السلطة من أجل تجنيب البلد الغرق في الفوضى.

وتعهد المجلس العسكري حينها بإصلاح الوضع في أقل من 24 شهرا ثم انطلق المسلسل الديمقراطي بمشاركة جميع القوى السياسية والمجتمع المدني وتم الوفاء حتى الآن ببعض التعهدات على أن يتجسد الباقي منها مع انتهاء الفترة الانتقالية.

وفيما يتعلق بدور الجيش أكد السيد الرئيس على أنه بمثابة العمود الفقري للدولة وعليه أن يبقى خارج اللعبة السياسية والجهوية والقبلية والعرقية. و الجيش في خدمة الأمة وهو حامي أمنها وانسجامها.

وفي هذا النطاق ألح السيد الرئيس على حياد المؤسسة العسكرية وقوات الأمن. و قال إن خيار المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية هو الحياد التام، ولا مرشح له، ودوره ينحصر في احترام اختيار الشعب.

وفي ختام اللقاء تقرر توزيع وشرح هذه المداخلة على جميع مستويات الهرم العسكري.■

## اجتماع قائد الأركان الوطنية بأطر حامية انواكشوط

اجتمع السيد العقيد عبد الرحمن ولد بيكر قائد الأركان الوطنية بقاعة الاجتماعات بنادي الضباط بضباط صف حامية انواكشوط يوم 2007/02/14 م وذلك لإطلاعهم على فحوى ما دار في جتماع رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة بضباط حامية انواكشوط.

وتطرق السيد العقيد إلى عدة نقاط من ضمنها:

- الحالة السياسية للبلاد قبل وبعد تصحيح الثالث أغسطس ٢٠٠٥
- الإصلاحات التي قيم بها حتى الان خلال الفترة الانتقالية.

- والح قائد الأركان الوطنية على ضرورة بقاء المؤسسة العسكرية خارج اللعبة السياسية ■

## زيارة قائد الأركان الوطنية للمنطقة الخامسة

قام العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر قائد الأركان الوطنية في الفترة من 17 الى 21 فبراير 2007 بزيارة تفقد للمنطقة العسكرية الخامسة

(النعمه، باسكنو، لعيون) للإطلاع على إمكانيات المنطقة والظروف التي يعيش فيها العسكريون وليشرح لهم ظروف البلاد السياسية والاقتصادية وموقف ودور القوات المسلحة، أثناء الفترة الانتخابية وما بعدها. وفي طريق العودة أجرى لقاء مع ضباط وضباط صف المنطقة السابعة في (الاق) لنفس الغرض.

وقام ضباط الأركان المرافقون، كل فيما يخصه بالإطلاع على المشاكل التي تعاني منها المنطقتان وبرمجة الحلول المناسبة.

في لقائه مع الأطر ابلغهم تحيات رئيس الدولة ومدى ثقته فيهم واعتزازه بهم وبتضحياتهم.

كما ذكر بوضعية البلاد السياسية والاقتصادية عشية الثالث أغسطس وما كانت ستؤول اليه لولا تغيير الثالث أغسطس مؤكدا أن الجيش سيظل العمود الفقري للدولة، يودي مهامه النبيلة والضرورية بشرف ونقان.

# المحتويات


## أخبار القوات المسلحة 5

- لقاء رئيس الدولة مع أطر القوات المسلحة و قوات الأمن
- اجتماع قائد الأركان الوطنية بضباط صف حامية انواكشوط
- زيارة العقيد قائد الأركان للمنطقة العسكرية الخامسة
- انتخاب رئيس جديد للبلاد
- الملحرية الوطنية تحتفل بعيدها الواحد و الأربعين
- حفل عشاء بالمنطقة العسكرية الأولى
- جهاز تصوير محوري"اسكينر" سريع
- عيد الجمارك
- نظام خاص لسلك المهندسين العسكريين
- القوات المسلحة تؤمن مكاتب التصويت

## مصادر بشرية 8

- توشيح عسكريين
- نعي
- عسكريون متميزون

## الجيش والأمة 10

- الألغام و الاهتمام الدولي

## نافذة 13

- مندوبية رقابة الصيد و التفتيش البحري

## مصطلحات ومفاهيم 16

- مفهوم الكفاءة القتالية

## دراسات عسكرية 18

- متابعة الوسائل البشرية و المادية

## ذاكرة عسكرية 20

- ذكرى الشهداء
- من تاريخ المقاومة الوطنية ١

## تعاون 22

- زيارة قائد الأركان الوطنية لليونان
- زيارة وفد أردني
- ملتقى سيلبابي
- زيارة وفد جزائري

## صحة 24

- آلام الظهر

## بحوث علمية 26

- الدخان

## الرياضة 28

- نصف المارانون
- البطولة الوطنية

## أصداء أخبار الجيش 29



**أخبار الجيش**
مجلة عسكرية فصلية تصدر عن الأركان الوطنية

**مدير النشر**
المقدم الطيب ولد ابراهيم

**رئيس التحرير**
مقدم عارف

**سكرتير التحرير**
ملازم أول سيدي محمد ولد حديد

**المحررون**
- مقدم عارف
- رائد محمد المختار ولد محمد عبد الله
- نقيب المختار ولد بله
- نقيب عبدي ولد السترة
- ملازم أول سيدي محمد ولد حديد

**المراجعة اللغوية:** احمد ولد محمدن الملقب عبد الرحمن

**التصوير**
- مساعد الخليفه - مساعد العيد - الرقيب البكاي - الرقيب محفوظ

**الإخراج**
- ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
- النجاني جوب الملقب سيد محمد

**التوزيع**
- مساعد أول عمر ولد بودي
- العريف محفوظ ولد الكوري

مديرية الإتصال و العلاقات العامة
بالأركان الوطنية

# مهام في الأفق ...

مقدم/ عارف

بانتهاء المرحلة الانتقالية واستلام هيئات دستورية منتخبة شؤون البلاد، تكون القوات المسلحة الوطنية قد وفت بالتزاماتها اتجاه الشعب الموريتاني وحققت آماله في الحرية والديمقراطية وأرست للمستقبل أسسا قويمة للتداول السلمي على السلطة.

و بذلك تدخل قواتنا المسلحة مرحلة جديدة من تاريخها الحديث تتطلب منها المزيد من المهنية والكفاءة والجاهزية للعب دورها كاملا في الفترة القادمة متمثلا في الدفاع عن البلاد و المشاركة في التنمية الشاملة و حماية المكاسب الديمقراطية.

كما يستدعي ذلك منها الولوج إلى عالم الشراكة الواسع للاستفادة مما يفتحه من آفاق و يكسبه من خبرات وتجارب و يحققه من معارف و قدرات لتسجيل حضور أكبر لبلادنا على المستوى الدولي من خلال المشاركة في المهام السلمية أممية كانت قارية أو جهوية، خصوصا و أن اللجوء إلى الوسائل العسكرية لتحقيق أهداف إنسانية أو للمحافظة على السلم العالمي أصبح اليوم جزءا لا يتجزأ من العقائد العسكرية و أولوية أساسية في السياسات الخارجية لكافة الدول.

و ما التطور الحاصل في الدور التقليدي للقوات المسلحة في الظرفية الدولية الراهنة و الدفع بالجيوش لتأدية جملة من المهام لا تتناسب بالضرورة مع التزاماتها التقليدية إلا تأكيد على تحول الاهتمامات الأمنية للدول من الدفاع عن الحوزة الترابية إلى مهام لانمطية مرتبطة بأخطار جديدة محدقة بالسكان المدنيين كالتهريب بأنواعه (مخدرات، أسلحة، مواد ملوثة، هجرة سرية) و البيئة و الإرهاب و الجريمة المنظمة والحفاظ على الأمن و السلم العالميين.

و في مواجهة هذه التهديدات المشتركة تتراجع المخاوف بين الجيران لتحل محلها بالتدريج علاقات تعاون واسع و تنسيق وثيق، فمفهوم الأمن اليوم يتضمن استخدام الوسائل العسكرية لاستباق الأزمات و إحلال السلام و المحافظة عليه في إطار أممي أكثر شمولية و أوسع شراكة.

و لقواتنا المسلحة في ما مضى مشاركات مميزة في هذا المجال بدأت بالإشراف على وقف إطلاق النار بين جمهوريتي مالي و بركينا فاسو، مرورا بالعون الطبي في عملية (توركواز) بدولة رواندا وصولا لمهام المراقبة الحالية ضمن القوة الإفريقية للسلام في السودان الشقيق. و لها اليوم أكثر من أي وقت آخر أن تضطلع بدور أكبر في هذه العمليات نظرا لما تتمتع به بلادنا من مصداقية و ما لقواتنا من كفاءة و ما يحظى به هذا المجال دوليا من تنام في الطلب على قوات مقتدرة و محايدة. فتحديث القوات المسلحة يمر حتما بتكثيف هذه المشاركة بحثا عن المعارف و التجارب و الخبرات.

و لئن كانت هذه المشاركة مكلفة غالبا و محفوفة بالمخاطر أحيانا، فإن لها أيضا انعكاسات هامة على المستويين الداخلي و الخارجي. فهي داخليا تنمي الأخلاقيات المهنية لدى القوات و تعزز السيطرة المدنية على المؤسسة العسكرية، كما ترفع كفاءة القوات و تزيد من مرونتها و تحسن قدراتها و أداءها.

و هي على المستوى الخارجي تزرع الثقة و تحد من العداء الدفين اتجاه الأمم و الثقافات الأخرى و تسمح بنقل التجارب و الخبرات إضافة لما تجلبه من استفادة من المنظمات العالمية و المشاركة في إحلال السلم في العالم.

و ستكسب هذه المشاركات حتما القوات المسلحة الوطنية الكثير من التميز و التقدير كما ستمنحها مزيدا من ثقة الأمة و احترام المواطنين.

دورية تصدرها الأركان الوطنية
العدد الربع
ابريل- مايو- يونيو ٢٠٠٠

# أخبار الجيش

دقة - نزاهة - إحترام

## رئيس الدولة، القائد الأعلى للقوات المسلحة في لقاء مع الضباط

احترام خيار الشعب و السهر على أمنه و انسجامه